

A-1100

هذه ديوان سر باب الوصول ليدني احمد البهلول

السمي بالدر الاصفى والزعبد المصنف في مدح

سيدنا محمد الصطفى صلى الله عليه

وعلى آله وصحبه

وسلم وشراف

وكرم

وعظم

٢

طبع بمطبعة البيان في ميثي سنة ١٣١٣ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المَن سقى اهل محبته من حياض تفضلاته عسلا مصفى وصاغ لهم عقود آداب
من جواهر الدر الاصفى وصلاة وسلاماً على سيد العظماء القائل ان من الشعر
الحكما وعلى آله واصحابه النجوم الزاهرات من بهداهم يقتدى كما جاء فى محكم
الامات (وبعد) فهذا ديوان من سارت بآثره الركبان وتحلى بذكر محاسنه كل
لسان قطب دائرة الوجود المستغرق فى محبة رسول الملك المبود من له فى كل
فن يد الطول ابى العباس سيدى احمد البهلول المسمى بالدر الاصفى والزبرجد
المصطفى فى مدح سيدنا محمد المصطفى قصائده لم تسمع الافكار بمثلها لا عتازها
ولم ينسج زهر اللطائف على كم المعارف مثل طرارها ولم يؤث بمثلها فى الدهور
والاعصار ولم يسلك مسلكها فيما تكرر عليه الليل والنهار ولا يمكن وصفها
بلسان المبارة ولا يقدر على نعتها بيان الاشارة لما احتوت عليه من صنائع اللطائف
كلمات لفظية وبدائع غرائب ترشيدات شعرية نسج شقتها على احسن منوال
وسلك بها طريق النزول فى اللف ما يمكن ان يقال جارياً على اصطلاح المناربة
فى ترتيب الحروف ولا مشاحة عندهم ترتيب مشهور مألوف ثم هديها

أتم تهذيب فاق ما سواه وبين فيها جليل مقام من دعى الى الله حتى انه رحمه
الله تعالى ولا زالت شآبيب الرحمت على قبره توالى التزم ان يفتح البيت
بحرف القافية فجاءت تميس في حل من البلاغة صافية وتوجها بابهج بمحميس
ابهي وازهي من الجوهر النفيس فهي كلها غرر ونظمها درر كيف لا وموضوعها
مدح سيد ربيعة ومضر طلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم وبالجملة
فقد أتى في كل قافية من حروف المعجم بما اخرس لسان كل فصيح من المدد
والجلم بطريق ما أتى احد من الاولين والآخرين بمثله جزاء الله جزيل الجزاء
بمنه وفضله قال رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا

— قافية الالف —

اذوب اشتياقا والفتواد بحسرة • وفي طي احشائي توقد جمرية
متى ترجع الاحباب من طول سفرية • احبة قلبي علوني بنظرة
فدائي جفاكم والوصال دواني

وحطم وخلفتم فتواذي معذبا • يهيم بكم بين الرابع والربا
وفي كبدي نار تزيد ظميا • احن اليكم كلما هبت العبا
فيزداد شوقي نحوكم وعثائي

عدمت نبي في هواكم وراحتي • عساكم بمجدودا او ترفوا لخالتي
وما كلن بمدى عنكم من ارادتي • اكابد احزاني وفرط صبايتي
ولم ترهوا ذلي وطول بكائي

ترحت دموعي من بكائي بلكم • ولم تظنوا خالي وذلي لديكم

صلواتك وبني والسلام على الذي • غدا صدق في شدة ورغنى

واسرفوا دى بالهوى في يدىكم • لى اى نجوم الليل شوقاً اليكم

وذاك لرغبي في الهوى وشقائي

اذا ما ذكرت الجذع والباز والوى • يهيم غرامى بالصباغة والجرى

الى الله اشكوما الاقي من التوى • ايا صاحبي كن لي معيناً على الهوى

فصرى به ولى وعز عزائى

تكدر عيشي بعد بعد احتى • وفارقتى من كان سؤلي ومنيتي

ايا عاذل المشتاق دعى بحيرتى • اعمرنى جفوناً لا تنجف ففتلى

وقاد معها فاستبدلت بدماه

علقت باحوى ماله من مماثل • حكي غصن بان مائس في غلاثل

اذا رمت اسلو عن حيب مماطل • ابى القلب ان يصنى الى قول عاذل

ولولح بي في غدوتي ومسااتي

ترى العيش يصفوين تلك الرابع • ويطنى لهياً قد توى في الاضالع

وقد صر عمرى ضايماً في الطامع • ارجي وصلاً من حيب ممانع

يخب عداً بالبعاد رجائي

حيب مقيم في قواد مشرد • وشوقي الى خير الانام محمد

انادى ودمع العين في الخدم سمدى • امدان غي ان يزول فاهدى

الى خير دان في الانام وناء

نهي شفيح حاز حكل الفضائل • به افتخرت اصحابه في القبايل

وقد ظهرت رايته بدلائل • اجل الورى قدراً واصدق قائل

خدا عدتي في شدتي ورجائي

قوادى المعنى يشكي فرط صبره • وجنني برائي مطلقاً في سحره

مشوقاً لمختار يسير ليره • امام اذا ضاقت شفاعه غيره
لدى الحشر القيناه رجب فآء

اميل الى ذاك الحمى وطريقه • واهنو لى التحنى وفريقه
منازل بدر قه هدى بشروقه • اشار الى الماء الاجاج برقه
فماذ فرأنا فيه كل شفاء

لبعد الذى قد اوقد الين جرة • يحدد وجداً كل يوم وحسرة
وطول اشتياقي لذى حل حجرة • اما كلمته غلية الوحش جرة
اما تحف الاعى بمقلة رآء

سألك عج نحو العقيق مع الحمى • وسلم على المبعوث ان كنت منمرما
نبي كريم لا يزال معظما • اما نحوه جاء البعير مسلما
وشاهد نوراً مشرقاً بضياء

منأتى من الدنيا افوز بقره • عى القلب يرامن حرارة كره
سلام على آل النبي وصحبه • اطاعته اهل الارض واستبشرت به
ملائكة حين ارتقى لسماء

مكارمه تنيك عن طيب اصله • وراخته تنيك عن سح وبه
وظلمة اهل الشرك زالت ببدله • اقوت جميع المرسلين بفضل
وناهيك عن فخر وحسن سناء

هدمنا به سور الضلال وركبه • وقد فاز عبد فيه حق ظنه
عياه مثل البدر تنظر حسنه • اتيه به عجباً واسمو لانه
به شاع شمرى فى الورى وثائق

يبيت فترادى للمستهام بهه • ولا راحم يبره من داء سقه

وكل شفاء ان انادى باسمه * آيت له مستشفاء بان عه
وبضمة والقتية النجباء

المى يد العاصى لنحوك مدّها * وكم خلة مقصودة لآردّها
وتبدى له نعماء لا يحصى عدّها * اليك يدى مبسوطة لآردّها
من الفوّه لى ياسمىع دعاّى

دعوناك بالهادى الشفيع محمد * نبي الهدى ينجوبه كل مهتدى
محبه ذخرى وسؤلى ومقصدى * اجرنا جميعاً من عذابك سيدى
وكن مستجياً سامعاً لدعاّى

— خاتمة الباء —

بسقط اللوى صب حليف محبة * مقيم ومن يهواه فى ارض غربة
اقول لمن لم يحفظوا حق محبة * بعيد عن المشتاق عود احبة
ثناء وافكان الصبر غير قريب

مقيم مدى دهرى على حفظ ودهم * وابسط كنى راجياً نيل رفدهم
متى يأمن المشتاق من جور صدهم * بقلبي غرام لا يزال لبعدهم
وقد زاد حزنى بعدهم ونحبي

خليلى ان وافيتا ذالك الحمى * فموجاً على وادى العقيق وسلما
وقولاهم عنى لقد شفنى الظما * بكيت من الاشواق والهجر عندما
جعلهم جفا كم والصدود نصبي

خباً تمكم ذخرى لآخر مدتى * عسى ان نكون اعدتني عند شدتى
نسيت عهودى ثم ختم مودتى * بقائى عجيب بعد كم يا احبتى
وليس فئانى فيكم بعجيب

صلاكم رنى والسلام على النبى * وذاك الذى اعدته لخطوبى

عيون الورى تبرا بطب طيها * كما بره عيني نظرة من حبيها
ولى مهجة ذابت بحر لهيها * بأمانا بين الحيام وطيها
قفوا ساعة فى رامة وكثيب

احبنا جدوا الرحيل وحلوا * مطاياهم يوم النوى ورحلوا
اناديهم والجسم منى معلل * بوقتنا يوم الوداع تمهلوا
ليشنى محب من وداع حبيب

بكيت فلم تطف المدام عبرتى * ولم يصف عيشى بعد كم يا احبتي
لم ترحموا حزنى وشوقى ووحدتى * بملت ردائى من مدامع مقلتى
ولم يطف دهمى زفرتى ولهيى

سألتك بالرحمن يا حادى السرى * اعد لا جبابى حديثى وماجرى
اراعى نجوم الليل فيكم معكرا * بروق الحمى لاحت لعينى وقدسرى
نسيم الصبا من نحوهم بهوب

لاجلهم فى الحب روحى وهتها * وقله كم من ليلة قدسرتها
ونيرانهم ليلاً بعينى نظرتها * بدت عند ماجن الظلام رايتها
لموع سيوف جردت لحروب

متى انتظر الحجاج يوماً على منى * لعل لىالى الحيف تجمع يتشا
ويهدا فؤاد المسهام من العنا * برانى الاسى حتى خفيت من الضنى
وندمل سقى عايدى وطيبى

ترحل جيران الميقن وخلقوا * مدامع عيني فوق خدى تذرف
اناديهم يا راحلين توقعوا * بحفظ ذمام لاني تمطقوا
فذلك الذى اعدته لخطوبى

تبدى بوجه ينجل البدر لاعم • سائلة المراج اسنى المطالع
وليس له فى حكمه من منازع • بشير نذير كل عاصى وطائع
ومنقذهم من زلة وذنوب

امام لرسل الله يدعو الى الهدى • سليل خليل الله ذوالجود والندى
كفيل باتخاذ الصاة من الردى • به انبرم العهد الخفى فاعتدى
كعقد على جيد الزمان رطيب

به كلم الله الكليم على طوى • فاغرق فرعون المين لما غوى
واورثه من ملكه كل ما احتوى • بدا وخيول النى تركض والهوى
لها سائق والرشد غير محب

توسلنا بالهاشمى حيننا • به يقهر المولى جميع ذنوبنا
ويصنع عن زلاتنا وعيوبنا • بشرته نبلى الصدا عن قلوبنا
ومن مال عنها فهو غير مصيب

سرى زاراً لما تآعن سريره • ونال النى مستبشراً لمسيره
ولم يك هذا حائلاً فى ضيره • بدايته كانت نهاية غيره
وما كل محبوب كمثل حبيب

ولما جباه ربه بالمواهب • راي ليله الاسرا اتم العجايب
وحفت به الاملاك من كل جانب • بنور هدها يهتدى كل طالب
ويهدا قوادى من جوى ونجيب

ترقى الى السبع الطباق وقد دنا • فنشابه اجراً وحرابه دنا
له العلم المنشور بالحد والتنا • بلغت به سؤلاً ونلت به منى
وما لنا فى حبي له بمريب

له ظلمة من نورها الشمس تطلع * رؤف رحيم في العصاة مشفع
 لعلياه ارباب المناصب خضع * براهينه اجلي من الشمس فاسموا
 مقال صدوق فيه غير كذوب

حى دينا بالشرقى المهند * نبى به من ظلمة الشرك نهتدى
 هنيئاً لمن قد زار تربة احمد * بمدحى له ارجو الشفاعة في غد
 فكن سامعى يا ذا العلى ومحبي -

— قافية التاء —

تمادى على هجرى فزاد مهابة * فيوسف حاز الحسن عنه نهاية
 ومن رمق لم يبق الا صباة * تموت نفوس الماشقين صباة
 وشوقاً ولم يقض لها ماتت

زمانى تقضى والىالى توت * بهجر ولا وصل يبرد غلى
 فواحسرتى حتى اموت بحسرتى * نهناً عيون بالرغاد ومقلتى
 تراعى الثريا بالكرى ماتت

له من فؤادى موضع ما اجله * وليس له شبه ولم ار مثله
 اجود بروحى وهو بمنع وصله * ترجيت من اهوى وقلت لعله
 يوجد بوصل قبل اودع تربى

ندمى بمن اهواه باقة غنى * وهات كؤوس الراح صرفاً وأستنى
 حبيب رمانى بالصدود وملنى * تمادى على هجرى ويزعم اثنى
 سلوت وان الموت من دون سلوتى

ايت بطول الليل ارجو خياله * وتطلع ندى ان نال وصله
 جيل وليس البدر يحكى جماله * تجلى دلالاً لاعدمت دلاله

صلواتى وتبلى واذا كنت تحبى
 رطل الصطفى الخمار خير البيرة

وماضره لوجاد يوماً زورتي

ملول يرى قتلى حلالاً لانه * علي اقام الحب فرضاً وتسنة
وللماشق المهجور يخلف ظنه * تميله خمر الصبا فكأنه
قضيّب امالته الصباحين هبت

ايّيت وقلبي يشكي حراره * لاجل رشيق يشني في ازاره
يحاكى زهور الورد عند احراره * تورّد خديه وآس عذاره
ونرجس عينه سؤالي وبنيتي

له طلعة كالبدر نوراً اذا بدت * وقامتة مثل القضيّب تأودت
محاسنه لا تنقضي لوتعددت * تألق نور من مجاه فاهتدت
اليه عقول في دجي القرع ضلت

رشيق الممانى لا يقاس بمثله * له ناظر يرى الفؤاد بنبيله
مصر على هجر الحبيب وقته * تمنيت لودامت مدامة وصله
لاظفر منها كل يوم بسكرة

ايا عاذلي دعني ومن لورايته * لهمت اشتياقاً نحوه وهويته
فصرّح بذكري عنده ان لقيته * تخالف وجدى والغرام فليته
يرقّ لحالي في هواه وذليتي

تمكن في الاحشاء كل التمكن * وصافيته في الودّ من كل تمكّن
ولما رايت العمر في الصدق قد فنى * تنزلت في شعري به غير انسى
رجعت الى مدح النبي همتي

هو المصطفى حقاً لقد شرف اسمه * وقد جل عن وصف وقد تمّ رسمه
نبي كريم قد تماظم حكمه * تلوت به مدحاً حتى الشهد طعمه

واقف ما يبراه به داه علي

هو البدر واني طالماً في سعوده * عزيز ولا يبعأ بكيد حسوده
له المنصب الاعلى كريم بجوده * تبارك من اهدى له من جنوده
ملائكة عن نصره ماتحت

باياته كل القلوب قد اهدت * وانواره نار الضلالة اخمدت
ومنه جيوش الشرك خوفاً تشردت * ترقى على متن البراق وقد غدت
به عن مقامات الرضا ماتدت

يقولون مطلوب اذى وهو غالب * وقد سلبوا ارواحهم وهو سالب
اتي يراق في الدجى وهو راكب * تسير به من مكة وهو طالب
الى المسجد الاقصى الى حيث حلت

غرامى به لا ينقضى وهو دائم * به امنت عرب الورى والاعاجم
لقد زاد حبي فيه والقلب هائم * تباهى به بين الملائك آدم
وقال هذا يقبل الله توبتي

امين لوى الله افضل مرسل * غرامى به صدقاً بغير تجمل
اتي جهرة بين الملائك يجلى * تراهم قياماً حوله بهلّل
وهته فوق العلى قد ترفت

شفيع الورى في مونه وحياته * وملتأ قد احرزت بحماته
يدل على تصديقه بصفاته * تواترت الاخبار في معجزاته
وما زال فينا شرعه غير ميت

عساكره منصوره تملأ القضا * واعدائوه مقهورة ساقها القضا
قد نال من رب العلى غاية الرضا * تمكن في عز النبوة فانتضى

سيوفاً لا قوام الشريعة سلت

اجل الورى قدراً واصدق لهجة • ولولاه لم نعرف صلاحاً وحنة
لقد زجه جبريل في التور زجة • ثلاثاً بالانوار فازداد بهجة
عليه سلامى دائماً تحنى

— قافية الشاء —

ثياب الضى قد جدت لماد كم • فزيدوا سقامى ان يكن من مراد كم
تهنئوا دونى بطيب رقاد كم • نكلت فؤادى ان سلا عن وداد كم
وهيات يسرو والهوى فيه طاب

اعل قسى بالنى لن يفدها • تمنى ولا يقضى الزمان وعودها
لنقد الذى اهوى عدت وجودها • ثياب الاسى عندى لبست جديدها
وبرد اصطبارى عنه رث وما ك

اجتبا لا وحش الله منك • اهتم محباً فى الهوى لم يهنكم
مقيماً على ذاك الوفا لم يخنكم • ثبوتاً وحق الحب ما حال عنكم
وما هو فى تلك الآلية حان

سروا وفؤادى سائر فى المحامل • وفيض دموعى كالسحاب الهوامل
وقفت ومارقوا الوقفة سائل • تقيل على سمعي مقالة عاذل
يمجادلنى فى سلوقى ويبا

جئت هواكم عقد دبنى ومذهبي • ومذر حلوا عنى تكدر مشربى
وما علموا من اجلهم ما يحل بى • ثلاث خصال جمعت فى معدنى
ملول طويل الهجر للعهد ناك

اصون هواه فى الحشا واكاتم • وانصف من لم يرعنى وهو ظالم

صلائك رنى والسلام على الذى • به حرمت شرعاً علينا الجائز

ايت و طرفى ساهر و هو نائم • نوى فى قوادى جبه و هو دائم
ولم يك عندى لتصبر باعث

هويت حياً قد جفانى وملوب • وقد عجز فى حكم الهوى واذلتى
نهانى عذولى هلت بالله خلف • ثبتت عنان الصبر عنه كاشتى
بكثرة اشواقى ليقوب وارث

غزال لقلبي بالملاحه ادهشا • وغصن نقافى روضة القلب قدنشا
يحاكى قضيب الخيزران اذا مشى • ثمار هواه اينمت وهو فى الحشا
خبة قلبى اصلها وهو لابت

فى ماتهنأ ليله برقاده • بيت و نار الشوق مل قواده
يحص كنار الشوك حشو وساده • ثبت على حفظى لهد و داده
مقيم ولو جارت على الحوادث

عسى رحمة منكم لمن ضل هائماً • حزيناً معنى يقرع السن نادماً
وقد بات من يهوى من الوجد سالماً • ثاباه للاعراض تبسم دائماً
وعند التدانى عابس ومرابث

حرمت رقادى وهو غير مسهد • ويقصد قتلى فى الهوى بتعمد
لقد مل سعى من مقال مفندى • ثنى عزمى عن جبه مدح سيد
انا باصدق لا كما قال ناف

نبى عظيم قد تماظم قدره • فوادى المنى فيه قد قل صبره
له المنصب الا على لقد زاد نغره • ثراه غدا كالمسك اذ فاح ثمره
ويا حبذا طيب به وهو ماكت

نبى كريم حاز علماً وسوددا • علوانه نغراً على سائر المدا

محبة تجلو القلوب من الصدا * ثمة روي ان النبي محمد
هو الشافع الهادي وان جل حادث

تري انظر الوادي واحظلي بقره * ويبرد قلبي من حرارة كره
وابلغ مقصودي بلبي لثربه * ثمت به سكرآ و بحت بجه
واثل قلبي بالفرام عواث

تبارك رب خصنا بوجوده * رؤف رحيم صادق بو عوده
هدانا واحيانا بنخير عيده * نجاج غواذي الجود من سحب جوده
حيأ امطرته راختاه الدواث

به قدامنا حالة البؤس والمنا * وتنا به جاهأ مع القصد والمنا
نبي له الآيات تشهد بالثنا * ثاني به باق وقصري هو الفنى
ومن جه حملت قلبي بواث

وقفنا جميعا كلنا عند بابه * زور من الرحمن نيل ثوابه
ونأمن في يوم اللقائ من عقابه * ثناء النبي المصطفى قد اتى به
لناكل مبعوث قديم وحادث

علوت بمدحى وامتداح محمد * علوآ به قدنلت غاية مقصدي
مماجزه من كثرة لم تعدد * ثواب مجد قد رمت كل ملحد
لها شرفها المنايا مواكث

حمانا بمجد المشرقى المنهد * وتنا به جاهأ وفزنا بسود
اتى في حديث بالرواية مسند * ثواب لمن يعنى لمده محمد
بسمع وقلب وهو عن ذاك باحث

به قلت عند الاله صلاتنا * وقد محبت غنا به سياآنا

وزادت بفضل المصطفى حسناً • ثموا بالذى حلت به طياتنا
كما حرمت شرعاً علينا الحيات

— قافية الجيم —

جفاني اجاني وجاروا بصدّهم • وصافيتهم وذى وفاء لهدهم
شرحت لهم ماحلّ بي بمدّهم • جرى دمع عيني واستهلّ لبعدهم
غداة التوى لما سروا بالهواج

لحبة قلبي فارقوني وحلوا • مطاياهم والجسم مضى معل
وماذا عليهم ساعة لو تمهلوا • جزعت ليوم الين لما ترّحلوا
وذبت اشتياقاً من زفير اللواعج

ايا صاحبي سربي الى نحو سرهم • لا لكل اجفاني باغد ترجم
لحاني عدولي قلت دعني امتهم • جعلت لهم خدّى وطاة لركبهم
وسار فؤادى تاباً للهواج

هواهم مقيم في الجوانح قد ثوى • وجسمي سقيم قد اضربه التوى
وغصن شبابي بالقطيعة قد ذوى • جزى الله خيراً جيرة الحى والوى
ومن حلّ في نجد ورملة عالج

ايا سائق الاظمان مهلاً بركبهم • وخدما عني وادخره لشرهم
دموع عجب قلبه هائم بهم • جنيت اشتياقاً من تولع حبه
وضاع فؤادى بين سلع وضارج

وبلغ سلامى ان وصلت مسلماً • على ساكن الجرعاء من امين الحنى
وانى بهم ما زلت صباً متياً • جفاني الكرى لم يهتئ التوم عندما
فتيت بحب الفانيات الدواعج

وقفت ذليلاً مستجيراً بدمهم . وقوف مطيع راجياً نيل ردهم
وان صرموا حبل وثقت بحبلهم . جنحت لهم عليّ افوز يوصلهم
واحظى بربات الحلى والدمالج

عشية ساروا واستقلوا بنعيمهم . وقلبي المنى لم يزل مغرماً بهم
وما بقيت الا افوز بقرهم . جعلت هواهم واعترفت بحبهم
وما كنت في بحر الترام بوالج

جلايب صبرى في الهوى قد تفرقت . ولي كبد من حزنها قد تحرقت
وطول الليالي مقلتي قد تأرق . جمعت هموى في الهوى وتفرقت
مدامع عيني واللقا غير رائج

هويت غزالاً للملاحة قد جوى . اهيد به ما بين رامة والوى
وقد بات قلبي يشكى الم الجوى . جرعت كؤوس الحب من خمرة الهوى
سكرت بها صرفاً بغير ممزوج

اروح بجحلى في الماصى واعتدى . والهوى وراس المال قد ضاع من يدي
ولما رايت النفس للوعظ تهتدى . جلوت عروساً من مديح محمد
بهاصح نجيحى في جميع الخواج

غدونا آنجدت السير نحو ضريحه . تعطرت الاكواز من طيب ريحه
روى مسلم اوصافه في صحيحه . جواهر در نظمت في مديحه
يزين نظمى ماحوت من تباهج

لقد زاده الرحمن فضلاً بجه . وفاز من المولى بتحقيق ظنه
ومن ذاله فن سواء كفته . جيل يكل الوصف عن نعمت حسنه
له رؤيه تسمو بكل التناهج

تبارك ربّ خشنا بوصوله . خليل جليل القدر وابن خليله
 جميل الماني نعمنا بجميله . جنابي قوى لم يزل بدليله
 على لائمي في حبه ومحاجبي

حبيب على قرب المزار ونائه . جواد اذا صبّ السما بمياه
 ترانا وقوفاً لو ذآ بنائه . جميع البرايا تحت ظل لوائه
 لقد ظفروا بالقرب من ذي المارج

دوا غصتي والنص يبلى اذا نوى . وشوق مقيم في الجوارح قد نوى
 الى نحو من حاز المكارم واحتوى . جلا كل قلب من صداظلمة الهوى
 وقد تحب بالحق اعلى التائج

احن الى خير الوري وصديقه . ومؤنس في غاره ورفيقه
 به تم نور البدر عند شروقه . جني الشهد جزاً من حلوة ريقه
 و اعرافه تترى بمسك التوافج

رقاب العدا منقادة لمراده . اذا صال يوماً في الوغى بجمياده
 به يقذف العاصي غداً في معاده . جليل عظيم القدر عند ولاده
 نواقب شهب ارسلت نحو مارج

عزيز كريم ماله من مماثل . حقاؤه لم تبق قولاً يياطل
 نبوته حازت جميع الفضائل . جرى حبه مجرى دمي في مفاصل
 وما هو عن سرّ الضمير بخارج

عنا غنى دائم في قناعة . ومدحى له في الحشر خير بضاعة
 لملي به احظي بخير شفاعه . جواز عليه كل يوم وساعة
 تحية ربّ كاشف الضرّ فارج

— قافية الحاء —

حكي جودراً بين الجوانح راتماً • وغصن تقاً في دروشة القلب يانماً
فرشت له خدتي على الارض واضماً • حبيب راي ذلي وقد جئت خاضماً
فاعرض عني وهوناه عن الصلح

لقد عذب التسهيد طرف محبه • وفار غرام لا تزال بقلبه
يري سقي وهو الليم بطله • حرصت على اني افوز بقربه
ويمنحني وصلاً فاجاد بالملح

عليل وسيف المجر قد فؤاده • اذارام وصلاً لا يروم مراده
ولما جفاني واشتكيت بصاده • حلفت يميناً لاسلوت وداده
حقيقاً ومالي في يميني من فسخ

ارى الدمع من عيني على الخد قد همى • وجب غرامي في الحشا قد تصرما
ويقلقي ليلا اذا ما ترنما • حمام حي عن مقلي النوم عندما
دعا الله ما بين رامة والسفح

ولما حدا الحادي سحيراً وزمزما • تذكرت عيشاً بالحمى قد قدما
اقول ودمع العين في الخد قد همى • حي الله سكان الحمى وسقى الحمى
بوابل دمي فهو يفتني عن السبح

عدمت اصطباري حين سارت نياهم • وقد ضاق صدري حين جد مساقهم
بدور وفي يوم الرحيل محاقهم • حسبت دوام الوصل لولا فراقهم
رى الجن والاحشاء بالسهد والقرح

اما عندهم علم بما القلب جنة • ولم يرحموا من بات يقرع سنة
يروم القيا والبعد يخلف ظنه • حذرت من الاعراض ما قلت انه

يؤل الى حد وقد كان في مزح

رعى الله من لم يرع لي حق صحة * وان كان ودي صادق بمحبة
انا ديهم من فرط حزن وكربة * حرام على العيش بمداجبة
رموا في قواذى نار وجد بلا قدح

اموت اشتياقاً ثم احبى بذكرهم * واكتم ما القاه صوتاً لسرهم
رموني بسهم الغدر من فوق غدوهم * حسام اصطباري فل من درع هجرهم
وشاهد سقم الحب يتنى عن الشرح

عدولي دعنى قد عدمت تلذذى * فثانت لي يوماً من الين متقذى
اذا هب من ذاك الحى عرفه الشذى * حدونا مطايا ما مجدين للذى
جلتاه رأس المال للفوز والرجح

به المسجد الاقصى زهاو بقاءه * وكان الى السبع الطباق ارتقاؤه
لزام علينا حبه واتباعه * حلامدحه عندي ولذسماعه
فداد لسانى لا يمل من المدح

جواد بكفيه المكارم والندى * ولولاه لم نعرف الى الحق مرشدا
ترقى مقاماً جاوز الحد والمدى * خفيظ دعانا من ظلال الى هدى
كما يتهدى من ظلمة الليل بالصبح

نجوت به لما سلكت محجة * وخضت بحاراً فى الغرام ولجة
مدحت بها المبعوث للناس حجة * حكى وجهه الشمس المنيرة بهجة
واعرافه كالسك فى النشر والتتح

لقد فاز من قد زار تربة سيد * وقد نال من رب الملا كل مقصد
ولولاه لم نسمع اذاً بمجد * حدث سماعى لا متداح محمد

وذاك سيل الحق والرشد والتج

ضرام لنا والشرك من نوره خبا * فما استعدوا عيشاً هنيئاً ومشرباً
له تنشر الاعلام شرقاً ومغرباً * حتى دينا بالمشرفة والظبا
وقد جاء نصر الله يؤذن بالفتح

لامنه هاد كثير التودد * تفيض مياه الجود من كفه الندى
ظهر نابه عزّاً على كلّ معتد * حججنا وزرنا قبر افضل سيد
هدانا الى طرق الهداية بالنصح

به افخرت انصاره وحامه * تباهوا به لما بدت معجزاته
كريم السجلا بمنجزات عداته * حلیم زكت اخلاقه وصفاته
يمجد على ذی الجهل بالعفو والصفح

عطوف رؤف حاز علماً وسوددا * له الشرف الاعلى مقيم على الهدى
بانواره من ظلمة الليل يهتدى * خينى اليه لا يزال مؤبدا
ايت به من فرط وجدى كما اضحى

بشرعته تهذا القلوب وتهتدى * ونجي وتحظى بالنعيم المجد
نبى حوى نفراً باطيب مولد * حشنا نياق الشوق نحو محمد
وقتنا عسى ان ندرك النور باللمع

— قافية الحاء —

خليلي دمي فوق خدى قد مشى * بحب غزال في ربا القلب قد نشا
اقول لاهل الحب والقول قد فشا * خذوا حذر كم فالحب في رقعة الحشا
يجول بها في الطول والمرض كالرخ

ارجى شفائي من حيب اعلى * وقد ضاق ذرعاً من شفائي وملنى

ايا عاذلى كفّ الملام فأتنى * خلعت عذارى في هوى من اذلتى
واوقضى كالطير في حلق الفخ

بشت نياق الشوق تسرى مجدة * وابجر دمي للعيون ممددة
وجبل اشتياقي طليب ممددة * خؤن لمهدى لا يراعى مودة
تجننى فاقبت المدامع بالنسخ

عذولى لحانى في الحبيب المهاجر * وماضره لو كان في الحب عاذرى
اقول ودمي كالبحار الزاخر * خلا منه طرفى لا خلا منه خاطرى
فاملت وجدا ليس يحصر بالنسخ

اعل قلبي بالذى لا يفيدنى * واطمع في وصل الذى لا يريدنى
اليه غرامى لا يزال يقودنى * خلي جفالولا خيال يزورنى
فلوزار شخص كان بجأعلى بنح

يلوموتنى في حب بدر تحببا * اذارمت منه القرب زاد تقببا
ملول لوصلى لم يزل متجببا * خست شابى ما افادنى الصبا
بعيش تقضى والشية في شرح

عدمة سرورى حين شدوا الحداثجا * وقد فرقوا يوم الرحيل الموادجا
ولم القلى من شدة البين فارجا * خيالى وشوقى صارمالى لا عجا
حكى الجمر في وقد اذا هيح بالنسخ

سرى جهم مابين لحمي واعظمي * فبت من البلوى بقلب متيم
ترى تلقى بين المقام وزمزم * خطوب الليالى قد رمى باسمهم
اصابت فؤادى كالرمية عن بدخ

البت بنا يوم الفراق ندامة * ودامت علينا بالصدود مدامة

راينا وقد لاح الكتيب ورامه * خيلة طلع قد رقتها حمامة

توح على الف وتبكي على فرخ

وموجة الاحشاء تبكي تجلدا * وتحنى غراماً في القواد مؤبدا

جعلت لها سجي على النوح مسعدا * خطبت فاصمت اذ مدحت محمداً

وتأمت به مما اعتراها من البذخ

حمام منيع كلنا تحت ظله * جواد اذا من السحاب بوبله

ولم يك في الكونين خلقاً كئله * خصائله عبرن عن كنه فضله

بلايات صدق لا تبدل بالنسخ

نذير بايات بشير برحمة * وقد خصه الباري بمز ونبهة

وطهره من كل عيب ونقمة * خصائصه فازت بها كل امة

فتها سرى والجند مع الكرخي

نبوته قد اطلع الله فخرها * وامته قد ضاعف الله اجرها

وخفف عنها في القيامة وزرها * خلاثته قد عظم الله قدرها

بمقد نظام ليس يقض بالنسخ

له طلعة كالثمس تجلو اذا بدت * كشكاة نور بالهاء توقدت

وكل الاعادي منه خوفا تشردت * خلت امة قد خالفت وتمردت

فباؤا من الجبار بالحسف والنسخ

سما مجده بين الانام وفخره * وقد جل من بين البرية قدره

له التصب الاعلى لقد تم نصره * ختام وان كان المقدم ذكره

اخبر وان كان المبدأ في النسخ

تباهى به بين الانام عشيره * وكان على متن البراق مسيره

الى الملاء الاعلى وتم سروره * خبت نار اهل الشرك اذ لاح نوره

وايوان كسرى اتقض من شدة الرسخ

متى يستريح القلب والشوق هذه * الى من به الاسلام قد نال عزه

هو الكنز يا طوبى لمن كان كنزه * خصيم باعجاز لمن ظن عجزه

وليس يسقط في الجدال ولا شخ

متى نلتقى بالهاشمى وصحبه * ونبلى ما نرجوه من وفد قربه

فان شئت ان تعطى الامان فليذه * خير يراعى المؤمن بقلبه

وقلب الذى ينساه فى النار فى الطبخ

رضى وكان المرتضى من حماه * وقد كانت الزهراء خير بناته

به يدرك العاصى طريق نجاته * خطير جليل القدر هام عداته

مهية للحرب للقطع والشدخ

حيب على قرب المزار وبدء * كريم السجاي لا كريم برفده

ملائكة الرحمن من بعض جنده * خلاصة تبر الكون جوهر عده

سما هو فى رأس الرياسة كالمخ

— قافية الدال —

دع العيسى حاديه الركائب واتد * وها مقاتلى البراء فخذ ماء ها ورد

لحانى عدولى قلت دعنى ولا ترد * دعانى هوى الظبي العزيز ولم اجد

سلوا فاسلوه ولا عنه من بد

حيب عزيز لم يجد لحيه * بساعة وصل قبل يقضى بحبه

نحول بحسمى وهودار بطله * دليل غرامى فرط سقى بحبه

وانى على ودى وما خلت عن عهدى

صلواتك ربى والسلام على النبى . ارى النجاة فى حى قافية الرشد

اكا تم وجدى فى الهوى كى اصونه * بمن فرض الحب المهورن وسنه
على الماشق المفضى ولم ير حزنه * دى شاهد فى وجتي لانه
ظلوم على الماشق يبنى ويستمدى

هويت فابرا فى الهوى واعادنى * واطمعت نفسى مطعما ما افادنى
غزال باشارك المحبة صادنى * دنوت فاقصانى بدت فزادنى
بدا فويل من دنوى ومن بد

تلاشا سلوى اذ غدا الوجد ناميا * وصبرى ورأى والفرام اماميا
سيفنى الهوى جسمى ويبلى عظاميا * دموى عليه لا تزال دوا ميا
وفى كبدى للين وجد على وجد

حبيب هواه بين جنبي خيما * سقانى بكاسات القطيعة علقما
على مهجتي حكته فحكما * دلالاً به قد زدت غياً وانما
ارى النى فى حبي له غاية الرشد

عذولي ما قلبي وقلبك بالسوا * تلوم محباً قد اضربه الجوى
فزادى على حب الحبيب قد انطوى * دعوا عدل من لم يسمع العدل فى الهوى
فان ملام الصب جهد على جهد

احببنا خانوا اليهود ولم اخن * وهجرانهم صبب علي ولم يهن
لقد صنت سراحب والدمع لم يصن * ديار خلّت من ساكنيها ولم يكن
لنا منهم غير القطيعة والبعد

حماة اعلى الدوحين ترغت * واحشاؤه من نار وجد تضرمت
اقول وقد نادى اسي وتظلمت * دهوراً وازماناً مضت وتضرمت
بشوف وما يبنى التشوف او يجدى

لطول جفك قد تجافيت مرقدى * وقد ملّ سعى ما يقول مفندى
ولما وهى صبرى وقلّ تجلّد * دعوت الهى بالنسبى محمد
يخفف عني ما لقيت من الوجد

لقد شرف اليدى العتيق وزمزماء * ولولاه ما حج الحجيح و احرماء
لبسنا به ثوباً من المز مطما * دليل الورى هادى العلوب من المسمى
وسيد قوم ساد بالفخر والمجد

له حجت الركباز من كل جانب * جميعاً اتوا من شرقها و المنارب
لقد ضفروا من ربهى بالمطالب * دلائله قد اعجزت كل طالب
و ينفد نبت الارض والبحر فى المدة

اصلى عليه كل يوم و ابدى * بذكر عتيق و القنى من بنى عدى
و عثمان ثم المرتضى نم من هدى * دوام سرورى فى مديحى لاحد
على دئم الاوقات بالشكر و الحمد

ترقى الى اعلى المقامات و انتهى * الى سدره وازداد عزاً و قد زها
على كل خلق الله بالنور و البها * دعائهم لنقوى اقيمت و قد وهى
من النرك ركن لا يقام من الهدى

نبي به يسو الملا و المكارم * بدا اولاً فى انبيا و هو خاتم
احلت له بالمرهفات النائم * دواعى الهوى قد فرقتهما عزائم
بهته الطياء مذ كان فى الهدى

شريته من يتنا لا تبدل * بآياته جاء الكتاب المنزل
على رأسه جاء النمام مظل * دنا من مقام القرب و هو مبجل
و يا حبذا من زائر فاز بالقصد

سى نحوه جبريل سى مبار • وساربه اكرم به من مسافر
دنامن مكان جاءه غير زائر • ذو اختصاص لادنو مجاور
لقد نال من ذى الرش ماحاز من عهد

لامته كم منحة قد اناها • وكم عثرة للمذنين اقالها
به طية قد شرفت اذ اتى لها • دقات حقد فى القلوب ازالها
له خاق قد زانه الصدق فى الوعد

شفاعته ترجى اذا الارض زلزلت • وضافت على العاصى امور واعضلت
ليوم ترى السبع الطبايق تبدلت • دجى ثلم الشرك البهيم قد انجلت
بيدر هدى قد لاح فى طالع السم

حقيق على المشتاق يوفى بنذره • اذا طاف باليت التيق وحجره
وعند رسول الله جبر لكسره • دواء لمشتاق زيارة قبره
فزره تحظى بالجنان مع الخلد

— قافية النال —

ذر المذل عني يا عدول فقلتي • تفيض دما من فرط حزني وحسرتي
ولما نأى من كان سؤلى وبغيتي • ذمت حياتي حين بانوا احتيتي
ولم يبق لي عيش به اقلدت

هويت حياءاً حاز قلبي باسره • اذا رام امراً لا خلاف لامره
اقول وقد ذاب التواد بهجره • ذلت لمن اهواء صوتاً لسره
لمل صدى فى القلب بالقرب يشهد

كئيب معنى لا يرق اينه • الى نحو من يهواه زاد حينه
جب غزال قد سبه عيونه • ذوابه ليل وصبح جينه

صلائك ربى والسلام على الذى • يمنع الحزن من حوله الخلق لونه

و عارضه نبت حكام الزبرجد .

اعل قلبي منه لي بزيا رة • واطمع نفسي تارة بعد تارة
انادي وفي قلبي لهيب شرارة • ذوى غضى واعتل بعد نظارة
وعزى الى نحو الاحبة يجذب .

احبنا قد صيروا الشوق زادنا • وقد متعونا ان نذوق رقادنا
ولما اطالوا هجرنا وبادنا • ذكرت اناسا قد تناسوا وادادنا
ولم يك لي من صدعة الين منقذ .

لقد نهشتى حبة الين نهشة • وبني بطش الوجد المبرح بطشة
وقد نلت من يوم الفرق دهشة • ذهلت ليوم الين فازداد وحشة
واني بهم من جورهم اتعوذ

شكوت لعدا لي اليه توجي • فبا رحوا ذلى لهم و تخضي
اقول ولي جفن قريح باد مى • ذروا العتب عني والملام فسمى
الى التيب لا يعنى وللتوم ينبد

ظلت دار من اهوى وغابت بدورها • وضافت نواحيها واظلم نورها
ولما رايت الميس قد جد سيرها • ذكت نار حزني واستمر زفيرها
وسهم الهوى يصي القواد فينشد

عويذ تني لا تسقميني بذلك • رويدا فان العذل لاشك مهلكي
وما انا سال عن غرامي لاجلك • ذهبت ولا ادري الى اتي مسلك
يسير قواذى او الى اين ياخذ

ارى الميس تشتاق الحى والملاعبا • وقد اخذ الحادى عن النور جانبنا
وقد شيب الهجران سودا لذوائبا • ذوارف دمي لا تزال سواكبا

ولا راحة ترجى ولا ملذذ

لقد شرف الله البقاع وطية • بمن حاز في الاسراف غربة
وحجرته عني تراها قريبة • ذلالا لمن احبى قلوبا مقببة
وكل قواد للاعادي مجذذ •

تري ادرك المطلوب من نيل مقصدي • واحظى بمن قد ساد عن كل سيد
له الشرف العالي بفخر وسودد • ذكاه بدت من نور وجه محمد
واني بها من ظلمة متعوذ •

ليجان اهل الشرك مازال قاما • بنور هدى قد جاء بالحق صادعا
ولي حسن ظن له ازل فيه طامعا • ذنوبي تمحي بالذي رمت شافعا
ولقد نب الجاني من النار منقذ •

يا سمح الميسر ان كنت مسعدي • الى خير مبعوث واكرم سيد
قفق واستمع شعرا كدر منقذ • ذخائره قد اعددت لمحمد
وذلك سيل لتجاة وماخذ •

منائي وسؤلي وقفه عند يابه • اغفر خدي ساعة في زابه
لتظفر روعي بالنبي من ثوابه • ذري مجده يملو وعز جنابه
منيع الحمي من حوله الملق لوذ •

اوامر كل الانبيا تحت امره • وهم انجم لما بدا نور بدره
معاذن وحمي وهو معدن سره • ذوو الجلال والاقدار من تحت قدره
وامر له كالسهم بل هواخذ •

ايت وحادي الميسر في حث ناقي • مجاوز من وجدى بها غرق طاقي
الى نحو من ارجوه حل عاقي • ذخرت مديحي فيه يبق لناقي

لأنى قدير للشفاعة اشهد

نبى تسامى فى الانام بجده • وكل البرايا ترتجى نيل رفته
لقد ضاقت الافاق من نور سنده • ذو والكفر قد ذلت لفة مجده
قلم يبق ذو حقد ولم يبق جهن

اقول مقالاً للانام مينا • لمن يفهم المعنى حقيقاً مينا
كلاماً بتوفيق الاله مزينا • ذهول لمن قد قال ان نينا
به جنة او منه وهب يشهد

احن الى ذاك الجباب وترب • وابدأ بذكر الهاشمي وصحه
سعادتنا تمت عليه بقره • ذراه منيع كلنا نخمي به
واصر مطاع عنه يروى ويؤخذ

— قافيه الزباء —

دوت خبراً ربح الصبا اذسرت به • لصب هوى نجد يطير بله
يقول ويران الاسى حشو قلبه • رعى الله من هام القواد بحبه
وان خان عهدى واستمر على غدري

لئن كان من اهواء فى الحب يرتضى • بقتلى فاني قد رضيت بما رضى
فلا تجزعى يا نفس قد كان ماضى • رجائى بان احظى به قبل ينقضى
زمانى وبنى العبر بالصد والمجر

اقضى زمانى حسرة وكآبة • واكتم وجدى والثرام مهابة
ودمى من الاشواق يحكى سحابة • رضيت بقتلى فى هواه صباة
وليس لمن لم يرض فى الحب من عذ

كنت الهوى خوفاً وصوتاً لسه • وكلفت قلبي ان يقوم بصبره

صلاحتك ربى والسلام على الذى • يحول على الاعداء بالفتح والنصر

قزاد جاداً واستطال بفسده * رثى لى عدولى من نحولى بجزه

وقد سرّ حسادى وقد خاتى صبرى

عجب بكت عواده من ائنه * ورق له حساده من حينه

عجب حبيب قد زها فى فنونه * وشاكلما هانت نور جينه

غيت به عن طلعة الشمس والبدر

سهرت وغيرى فى دجى الليل نائم * مهنى وقلبي بالصباية هائم

جفانى حبيبي وهو بالحال عالم * ربا فى ربا قلبي ومرعاه دائم

مقيم باحشائى الى آخر الدهر

سريع الجلفا والوصل منه على مهل * به طيب نوى عن جنونى قد انزل

حبيب بيت القلب منه على وجل * رعت له العهد القديم ولم ازل

على وده مادمت او يتفضى دهرى

حليف سقام لم يكن فى حسابه * فراق حبيب لم يرق لمابه

بكته اعاديه لمظم مصابه * رغبته باقى قد وقفت ببابه

ذليلاً عسى بالقليل يجبرلى كسرى

ترى غمة الهجران بالوصل تجبلى * ويرابه قلب الحب الممل

رشيق رى سهماً فلم يخط مقتلى * رقت لاه قصتى كي يرق لى

ويرحم حالى او يجود على فقرى

فكنت بفتان سباني بسحره * سقى الصبر صرقالى بكاسات خمره

يبل كمشوان يته بسكره * رمانى بسهم البدمن قوس هجره

و صيرنى ارمى النجوم الى التجر

وى بلحاظ منه تصبى الجآذرا * على مهجتي مازال بالمهجر آمرا

ولما وايت النبي للرشد زاجرا • رجعت بزى عن هواه مبادرا
لمدح نبي ملحه جاء في الذكر

له امة يوم الحساب رجوعهم • اليه ليحظى بالجنان جميعهم
لهم امل في حبه لا يضيهم • رؤف رحيم بالمصاة شفيهم
وقد غرقوا في بحر الذنب والوزر

هو الجواهر الشفاف يدر به من قد • ولولاه في سلك النبوة ما انتقد
تمتذ بالمولي من الفث في العقد • رقى موضعاً لم يرقه احد وقد
تناظم قدراً بالرياسة والنصر

به الدين اضحى في علا برعائه • وقد بسيف النصر هام عدائه
يفوق الورى في شخصه وصفائه • ركائبه منصوره بحمائه
يصول على الاعداء بالفتح والنصر

لاعدائه كاس التون يجرع • وابطالهم بالحق قهراً يصرع
وصول امين للاصول مفرع • رسول الى كل الانام مشرع
جلاظمة الاشكال بالثنى والامر

به قد امانا كل خوف وذلة • شريف غيف لا يشان بزلة
موارده تنفى بها كل علة • رفنا به قدراً على كل ملة
له عصبة شم الانوف بلا تكرر

تراهم جميعاً جاوزوا اليد والقالا • لمن قدره فوق السموات قدعلا
وكل له قلب من الشوق ملعلا • رجال به حازوا الفاخر والقالا
و قالوا رضا الرحمن بالمدح والشكر

حبيب على مولاه وابن خليه • له امة قالوا الهدى بدليله

هم القوم لما استشفعوا برسوله . رضا الله راموا سميع في سيله
باتقسمهم والمال في السر والجهر .

منازل اهل الشرك منهم دوارس . وليس بها بعد الانيس موانس
لقد فتكت فيهم ليوث عوابس . رعاة يراعون الدمام فوارس
حماة لدين الله بالبيض والسم

لقد ظفروا منهم بنيل مرادهم . وقد مكثوا من ملهم وبلاهم
هنيئاً لهم قد اخلصوا في جادهم . رجاء بهم ان يرزقوا في مهادهم
جوار نبي خصه الله بالذكر

— فافية الزاى —

زفير جوى منه الحشا قد تلدت . وايدى الثوى جارت على ومارعت
رعى الله من قد ودعتى وادعت . زجاجة قلبي بالهوى قد تصدعت
وعن جبرها ابدت همة عاجز

احبة قلبي قد اطلوا بسادهم . ولم هجروا من لم يخالف مرادهم
فيا عادلاً لو ان عدلى افادهم . زعمه بانى قد سلوت و دادهم
وذلك حكم في الهوى غير جائز

حقت بايات الكتاب المنزل . ووقفنا في كل ريع ومنزل
لطول غرامى فيهم وتغزلى . زوبت منالى عن جنونى بمزل
وابدت نفسى عن فراشى بمجاذى

لقد اكثر الالاجى وبلغ مفندى . وطال رجوعى نحوهم وترددى
اقول وقد صلفتهم بتوددبى . زيادة اشواقى وقص تجلدى
ومائت من ذل فن عزنا شزى

صلاتك ربى والسلام على الذى . تضمن وصفاً كاملاً غير عاجز

هواهم لمقلي متعب لا يريحه . وصبري ميت والقواد ضريحه
 وسهم جناهم كيف ييرا قريحه . زمان سلوى لا يسام مسيحه
 وزاد غراي بالصباة واكزي
 جلايب سلواني بهم قد تمزقت . واجنان عيني بالبكاء تأزقت
 انادى ولي نفس اليهم تشوقت . زخارف اقوال من الحب لقت
 بوعد طويل عمره غير ناجز
 احزن عزيزاً عالمًا بصدوده . كان احمرار الورد فوق خدوده
 اقول وقد طال المدى في وعوده . زلال الهمى قد صدني عن وروده
 فذاك لسرى حكمه حكم جائز
 قضيب تناسبي العقول بخطر . يحاكي بسحر اللحظ غزلان وجرة
 وصبح جين في دجنة طرة . زنت مقلي اذ خالسته بنظرة
 فجئت بتسكاب الدموع اللواعز
 تننت حمامات الاراك على قن . فهيجني شوق المنازل والزمن
 وقد صد من اهواه لم يعرف الوشن . زمان غدا في راحته وكل من
 سعى تحت قهر الحب ليس باثر
 غزال ثني عني وشط مزاره . اذ ادمت منه الوصل زاد نفاره
 فوجته ورد وآس عذاره . زناد بقلي ليس يخبو شراره
 وكم فيه سر كل من غير بارز
 انوح على الاحباب في السر والعلن . واندها في عرصة الدار والذمن
 ولما رايت الشيب في مفرق سكن . زجرت قواي عن هواهم بمحبمن
 لمادحه في الحشر اسنى الجواثر

به جنة الفردوس ترهب قصورها • ولولاه ما كانت ولا كلز نورها
قلوب به تحيي ثم سرورها • زها نوره والشس لم يخف نورها
ولم تقتتر يوماً الى رمز راسم

لقد جاءنا بالحق من عند رب • وفي ليلة المراج فاز بقربه
وقد خصه المولى بقران ذبه • زرعت بقلبي واعدأ وعد جبه
واسقته دمي لبعث الفاوز

اذا ظهر الحق عن كل سالك • وضاق على السامي فصح المسالك
نفوز بها من موقات الهالك • زكي ذكي شافع عند مالك
كريم رحيم غافر متجاوز

مدائح كالشهد في كل مشهد • اذا ذكرت يحللي بها قلبي الصدى
شفاعته ترجى لكل موحد • زيادة مجدى فيه مدح محمد
وثبت جنابي فيه وقع المراهز

اصلى عليه بالهدوام لانه • اذا جاءه الراجي يحقق ظنه
ويدرك بعد الخوف والروع آمنه • زيارته حتماً علينا لانه
دعانا الى سبل الهدى بالمناجز

اضاءت لنا الدنيا بنور سنائه • وكم فك ماسوره عن غناه
له صدق وعد زانه بوفائه • زكيت بما القيته من ثنائه
واصبحت في حرز من الامن حارز

لقد نال من مولاه امناً بحرزه • وقد خصه فيما اشار برمزه
به يحللي ناظر المتنزه • زغوف لاهل الشرك ذلت لزمه
فلا قائل في القوم هل من مبارز

سيوف المنايا من دماغه ذوارف • احاط باهل البنى منها زواحف
 وادر بهم من بعد امن مخاوف • زوهم قد هرجتا صوارف
 بحمد المواضي والرماح الرواكر

اموت على حب النبي واقبر • واجي على حبي له حين اخسر
 اقول وودي فيه لا يتخير • زنا الدح فيه هو قول مرر
 تضن وصفاً كاملاً غير عاجز

— قافية الطاء —

طريق هواكم عقد دني ومذهبي • واتم مني قلبي وسؤلى ومطلي
 وكدرتم بالبعد صافي مشربي • طمت بطيف من خيال لم يبي
 عزيز يرى ذلى لديه فينشط

ملول نفى عنى الكرى بمطاله • وجور تجنيه وطول ملاله
 مطول ولم يسح بطيف خياله • طمت بان اعلو بطيب وصاله
 فابال فكري بالقطيعة ينحط

سباني حبيب حاز قلبي وناظري • حكى لمات من عيون الجآذر
 ولما تبدى لي تبليل خاطري • طمت بسهم من عيون فواثر
 لها في الحشا وقد وفي مفرق وخط

كنفاتي غرام قد اقام بمجتي • سرى بفؤادي والحشا في مجتي
 فاضى عذولي لا يقوم بمجتي • طاب بحر اشواق فظلت بلجتي
 احوم بها سباحاً كما يسبح البط

حليف هواكم كيف يشقى غليله • مريض جفاكم كيف يبرا عليه
 ولما رايت الصبر سد سيله • طنى دمع عني ثم قاض مسيله

كطوفان نوح لا يرام له شط

وهبت له روجى واتبتها البدن • وعظم اصطبارى بالقطيمة قد وهن
وقلبى المنى قد اضربه الشجن • طيبى رثى لى من نحولى بحب من
على بطول المهجر دون الورى يسطو

عجته فى القلب عندى مقيمة • تجدد عندى الوجد وهى قد عمة
وسلوة قلبى عن سواء عدمة • طليعة و جدى لم ترعها هزيمة
وللحب رهط لا يما لله رهط

تمادى على المهجران من غير عادة • وامست لالى الوصل غير معادة
ومذ فارقتى حسرتى فى زيادة • طولل خلت واستوحشت بعد سادة
وهم بفؤادى ان تدانوا وان شطوا

لقد اشمتم البين المجد بنا العدا • وقد عاد شملى بالقراق مبددا
وان لم اجدى من يد الين منجدا • طوال اليبالى بت فيها مسهدا
عليهم ولم يثبت اذا بيتنا شرط

غباريع من اهواء واستوحش الوطن • من الاهل والاحباب والجار والسكن
انا دى وقد اعى القواد من الشجن • طباعى ايت ان تكفى عن وداد من
سقونى بكاس المهجر ما بحت الرط

رمونى بسهم المهجر فازددت رغبة • اليهم ولم يرعوا ذماماً وصحبة
ايا من سقونى بالقطيمة شربة • طريق الهوى قد ملبت عنها حجة
بذرة عقد ما حوى مثلها سبط

نبى هدا نا للصواب وسبله • حبيب الى الرحمن خاتم رسله
وما ابداع الا كوان الا لاجله • طربت لما الهمت من ذكر فضله

وقد زال عنا البوس وارتفع السخط

سبوق وإن كان التيون قبله • تراهم غدا في الحشر يرجون فضله
له خلق لم يخلق الله مثله • طوائف اهل الشرك قد اذنت له
واعنا قهه ذلت فأنجزها المطأ

واوصافه قتيك عن فضل علمه • عطوف عن الجاني يجود بخله
قدير على الاعداء يبطو بمنه • طوالهم مقهورة تحت حكمه
وليس لهم امر ولا قدم يخطو

لقد خصنا المولى باكرم مرسل • نبى انا بالكتاب المنزل
وردت بمدحى فيه اعذب منهل • طليق لسانى بالثناء وكيف لى
به وهو لم يحصره لفظ ولا خطأ

به امننت اهل المداين والقرى • وقد اخبر القرقان عن كل ماجرى
حديث ابنى بالصدق ما كان يفترى • طويل الماتى شامخ المجد والندى
له راحة بالجود عادتها البسط

تحيج له الركبان من كل وجهة • ولولاه لم نعرف سجوداً لقبله
به نحن فى عيش هنئ وازهة • طلوع البالي لم يدع ليل شبهة
فاقوا له عدل وميزانه قسط

به خفت الاملاك جماعاً واحدت • ومدت له ابصارها ثم اشخصت
وقد نظرت اكرامه فحدقت • طبايق السموات ارقاها فاشرفت
وكل علاء عن مماله منحط

به قد قلنا من ضلال الى هدى • وفرنا بمن واتصرنا على الهدى
وانا جميعا سالون من الردى • طراز على كم الوجود وقد غدا

به كروس زانها التاج والقرط •
 دعانا بجنبه ملين سرعة • وثنا به جاهاً وغراً ومنمة
 وفي ديتالده نخش غياً وبدعة • طلنا به عزاً وقدراً ورفعة
 وحزنا به جاهاً منياً به نسطو •

— قافية الظاء —

ظفرت به قلب قد غنى في مرادكم • وعذبتم جسماً بطول بسادكم
 سهرت وهنتم بطيب رقادكم • ظلمتم عبداً لم يحل عن و دادكم
 وتبدون غدر أثم يدي لكم حفظاً

وحرمة ذلك الود ما زلت بعدكم • حليف صبايات ولم انس وذكم
 ترحتهم والقلب ما زال عندكم • ظلمتم باني في الهوى خنت عهدكم
 لقله حظي لم اجد منكم حفظاً

الى كم تبار المجر تكووا مفاصلي • واستجد السلوان والصبر جادلي
 ولما حدا الحادى بتلك الحامل • ظلمت على الاطلال ابكى وعاذلي
 يلوم ويأبى مسمى قبل الوعظاً

هم ملكوا ظلي وساروا بلائهم • وقد سار من اهوى ولم يسق لي سكن
 فقالوا نسلي قلت اسلوهم بمن • ظلمت فهل وردا يبل غليل من
 بخرقة من يهوى له الله هرقه عظاً

جيوش غرامى لا تزال معصية • واجنان عني والدموع ممدية
 وكل التي ان تمنحوالى مودة • خلصان اشواق تسير مجدية
 الى حبه طوبى لبد بهم يحظى

غرامى مطيع والسوء ممانع • يخالفني في حبه لا يطاوع

صلواتك ربني والسلام على النبي • هو المورد المذهب الذي زادنا حفظاً

لقد سلخوا عني بدور طوالع • غلباء ظباها في القلوب قواطع

بلحظ وما اقوى بان امنع الاحتظا

قضا الله محتوم بانقاذ حكمه • علي وقد ابراه سابق علمه

بجب حبيب طوفه مثل سهمه • ظلوم بخيل لا يجمود بظلمه

كثير التجني ليس يسمى القضا

غزال كحيل الطرف تمت ففوه • طليح الماني ساحرات جفوه

يشم به دمي وقلبي يصونه • ظفرنا به والصد اغت عيونه

على ان رايت الدهر مقلته يقظا

لقد فرض الحب الحبيب وسنه • على مستهام فيه اخلف ظنه

ويهجرنى عمداً ويسهر جفنه • ظننت بان اسلو هواه وانه

هو المورد المذهب الذي زادني حظا

اليه اشتياقي لايزال وحسرتي • تريد على جمعد الزار ولوعتي

وايام عمري بالقطيعة ولت • ظننت نحت التاجيات بزمتي

الى خير مبعوث لعل به احظي

ايا ساقا باقة ان كنت مسعديه • فصج بي الى نحو الحبيب عمده

فاني مشوق قد عدت تجلدي • ظراب قطنها الى نحو احمد

وفزنا به كالتصل اذ دخل الاعطا

نهي له جاء سعدنا بحبه • فزر قبره ان شئت تحطى قبره

لتسلم من هول الحساب وكرهه • ظهور النبي المصطفى قد صفت به

قلوب اذا تحطى بمعرفة الاحظا

به ملة الاسلام تمت واكملت • وامته سادت به وتجلت

وقد خف من اوزارها ما تحملت * ظهير البرايا و المواقف اعضلت

رؤف قلم يوجد غليظاً ولا قفلاً

له السبق في اليبا على ما تقدم * شنيع لمن خاف المقام المعظما

فلذبحماء تلق عيشاً منعماً * ظواهره تهدي البرايا من المي

فقالوا به المقصود والرفع والخطا

له امة تهواه قد عز صبرها * نيت و نار الشوق يشعل جرها

وقد امننت في الحشر بما يضرها * ظهيرة اشواق تزايد زجرها

فان فزت بالمقصود لا اخشى قفلاً

بزورته تحي القلوب وتهدي * فزره تعطي بالتصميم المخلد

وتقبوه من موقف القتل في غد * ظلام جلاء نور وجه محمد

بحكمة معنى فيه قد قابل النفا

دع العيس قد اوكى بما لم السرى * تسير لمنى خير من وطى الترى

لقد نحت اجسامها فهي لا ترى * ظهور براها كثرة الشوق والسرى

ومن شدة الاشواق مدت له لظفا

نبي هدى ماضل يوماً وما غوى * به قد كفيثا قسمة النى والهوى

اليه اشتياق لا الى الجذع واللوى * ظهارة صبرى اخطفها يد الثوى

و جلاب سلوانى ببحر الجوى يلفا

لقد خصه المولى وعظم قدره * وقد زاده غفراً ليعلم امره

وفى موقف الاشهاد اعلن ذكره * ظلال و انهار لمن زار قبره

وفى الخلد بالترتيب من ربه يحظى

اله كريد قد حماه بفضله * ومن على ضمى وجاد بطقه

اقول لمن قد لام رغباً لانه • ظهرت بحب المصطفى وبوصفه
ظهور علو جاوز السهل والسهلا

— قافية الكاف —

كلت بكم والقلب يصلي بآر كم • وختم ولم ترعوا فمأ لجار كم
وما كان غنى ان ذامن شعاركم • كفى حزناً كم وقفة لي بداركم
اسألها عنكم ولي مقلة تبكي

اما عندكم خبر بحالي وما جرى • على منهام لا يطيق تصبرا
ولما رايت الركب قد تجدى السرى • كتبت بدمي فوق خدى اسطرا
بشدة اشواق اليكم بلا شك

رحمتم عن المضي فابدى زفيره • وغنم عن المضي وكتسم بدوره
بش لمن اضحى القواد اسيره • كئيباً بآجى دمي قرب سطوره
فن ذاله سمع الى قولي المبكى

تفرق شملى بعد ما قد تألقا • ونال من الهجران والبعدا ما كفى
ولم ترحو اصبا من الشوق مدقفا • كئيباً معنى ظل بيكى تاسفا
على صفو عيش قد تكدر بالضنك

دعوا عذ لكم عنه وخلوا ملامه • وعودوا سقيماً ظل يشكو سقامه
حليف سهاد قد تجافى منامه • كثير اشتياق بات يشكو غرامه
اسيرو من قيد الهوى غير متفك

وفيت بهدى فى هواه قلم يفت • فاحيلتى فى هجره وهو متلقى
كثير التجنى لا يرق لمد نف • كلت بفتان الشمال اهيف
تبدي كبد رلاح من ظلم الخلك

سلامك ربى والسلام على الذى • به قد تجانوح وسار على انك

امير جمال جارف الحب واعتدى • يته على الشاق زهوا وقد بدا
 بقديحها كي التصن في الروض امليدا • كساه الحيا عند الساب تورا
 كذا خالص الابريز يظهر بالملك

شكوت له ما تاني من صدوده • فناء دلالا يثنى في بروده
 ملول بخيل لا يني بو عوده • كنت هواه حافظا لهوده
 و صدق و دادى لا يثير بالترك

تبارك رباً قد اتد كماله • و صور من ماء مهن جماله
 نجى دلالا لاعدمت دلاله • كذا كل من هوى حياء و صاله
 حقيقة و د فوساع الى الهلك

تمادى على هجرى فغذب مهجتي • حبيب سبي عتلى و اسهر مقلتي
 عليه فني صبرى ولم ترق عبرتي • كظمت به غيظي و اخفيت لوعتي
 و اظهرت للعذار ضحكا بلا ضحك

يروم اقتضاحي في الهوى و تهتكى • و طول و قوفى في المنازل اشكى
 و لما رايت النى اخطر مسلك • كففت يدي عن جبه لشمكى
 بحب نبي قوله جل عن افك

رسول اتانا صادقاً غير مفتر • ملاذاً و اتقاداً لعاص و فاجر
 فضائله تروى على كل منبر • كان جيع الايبا عقد جوهر
 قد انظموا وهو اليتيم في السلك

لقد خصه رب الملا بسلامه • و بلسه كل النى من مرماه
 و قد رقت عنا بحد حسامه • كذوب تولى كشفها باهماه
 به قد اقرت السن الخلق بالملك

عليه اعتمادى وهو سؤلى ومقصدى * دليلى وعزى وهو الحق ومرشدى
 عليه سلامى كل يوم مجد * كسبت ثنائى بامتداحى لاحد
 كما كسب المطار من ارج المسك

به قد بلغتنا مؤلنا من ثوابه * وفزنا بادراك العلا من جنابه
 ولما سقانا من لذيذ شرابه * كلالا ناجيما حين لذنا بيا به
 واتخذنا بالقطف من شرك الشرك

شفاعته ترجى اذا الارض زلزلت * لنفس به يوم الحساب توسلت
 وكحل غمنا من امور قد اشكلت * كشفنا به سحب الضلالة فانجلت
 بصائرنا من ظلمة الريب والشك

امام له اليت الحرام وزمزم * ولولاه ما صلى ولا صام مسلم
 ولا وقف الحجاج يوما واحرموا * كريم امين هاشمى معظم
 به قد نجى نوح وسار على القلك

لقد زانه المولى وكل وصله * وادناه تقريبا ووفق فعله
 واحكامه بالقسط تظهر عدله * كاحد لم يخلق وله زمثله
 نبى له وصف السكينة والنسك

اجل عباداته قدرا وموثما * وافصح من قدما زعلما ومنطقا
 كريم السجايا لا يزال موقفا * كرامته علوية وقد ارتقى
 لمراجبه حتى راي مالك الملك

زروح باشواق وقدوا بشلها * وكه مشكلات قد وثمتنا بخلها
 لقد وضت اوصافه فى عملها * ككتابيه خير الكتاب ككلها
 نغذ ما روى عنه ابو طالب المكي

— قافيه اللام —

قلبي اتين لا يزال من الجوى • وجفنى قريح قد اضر به التوى
وكه ذا انادى حول كاظمة اللوى • لحى الله من يلحى المحين فى الهوى
على انهم اهل المكارم والفضل

لقد شربوا فى الحب اعذب شرية • وكه كتموا فى القلب سر محبة
وكم صبروا اكرها على طول غربة • لهم همم نالوا بها خير رتبة
وقد بلتوا وصفا يحل عن التل

جنوبى تجافت عن لذيذ المضاجع • بهد وجفنى قرحت بالمدايع
وقد قطعت عنهم جبال الطعام • لذكرا هم يحلو السماع لسامع
وفى السن المشاق مثل جنى التل

لهم انفس عزوا بها بد ذلة • ولم يرو صفوا يوما بيب وزلة
وهم صفراء اللون من غير علة • لقد لبسوا فى الحب اشرف حلة
وقد برزوا فى احسن اللون والشكل

انهم فى شوقهم وخشوعهم • يزيد وقد فاضت بحار دموعهم
ومن لى بان احظى يوم رجوعهم • لملك ان وافيتهم فى ربوهم
تبتهم عن فرط حزنى وعن ثكلى

يا سائق الاطمان قف بالمعامل • وعرج على تلك الربا والمنازل
لقد هاج اشواقى لهم وبلا بلى • لمن يتكى المهجور حول العوائل
وليس لهم عدل يبيل الى العدل

وقف ساعة بين الاجيرع والتفا • لتشكوا ليهيا فى الحشا وتشوقا
لقد اطلب المذال لارزقوا قفا • لعد لهم هام القواد تشوقا

صلائك ربى والسلام على الذى • من له فضل يحل عن التل

• وصار لقرط الحب في اشتل الشغل

اضر بجبسى داؤه وسقامه • شديد وجفى قد جفاه منامه
وحر فزادى ليس يخبوض رماه • لميب مشوق لذقيهم حمامه
• وباحبذا ان كان يرضيهم قلى

مليح سباني دكه ودلاله • يمت ويحي هجره ووصاله
محاسنه تمت فزاد جماله • لمرى كان القلب ليس يناله
سوى من له حظ فيقترب بالوصل

هويت جيباً لم يزل متولما • بهجى على وصلى يرى متشما
ولما رايت القلب بات موتجا • لؤمت وقرق راجياً متشفما
بأحمد خير الانبياء مع الرسل

قهرض علينا حبه وهو لازم • على عدد الايام والحب دائم
وما اتانى قولى الذى قلت آثم • له شرف لولاه ما كان آدم
وناهيك من فرع تسامى عن الاصل

الى يثرب سرنا وسار الحامل • وقد شاقى ذاك الحى والنازل
اقول ولى دمع على الحدة هائل • لبالى ارجيها وانى لقائل
كما قال موسى اذ تولى الى الظل

ييثرب سلمنا على خير مرسل • وكل اتينا نحوه بنذل
ولما تجلت حجرة نورها جلى • لىنى لكل لن تراها وكيف لى
به وهو يثنى الطرف عن ائمة الكحل

ترايد شوق نحوه فتحدرت • مدامع عنى كالبحار تفتجرت
وماهى الا انفس قد قطرت • لكل نبي معجزات تحدرت

• وفضل رسول الله زاد على الكل •

رسول من المولى انانا بحجة • رؤف عطوف زانه مبدق همه
هدينا به حقاً خير حجة • لطلته النراء نور بهجة
قاصر عن ادراكها كل ذى عقل •

نبي مطاع القول فيه نجابة • له دعوات في الانام حجة
ومن حشس ظلمته غمامة • لرؤيته في كل عين مهابة
فياحسه انديه بالروح والاهل •

حليف له بين الملائك رتبة • وبين البرايا عز جاهد ومنعة
له المدح من نظمي ولى منه خلعة • لتكرار مدحى فيه والمدح رفعة
ومرتبة ما لها احد قبلى •

كفيل اليسرى عدة للارامل • كريم السجايا ماله من مماثل
دعانا بحق قد عا كل باطل • لهيته ذلت رقاب القبائل
من الشرك لما ان غادت على الجبل •

نبي مطاع في البرية محترم • له زمزم والركن والبيت والحرم
علوانه قدراً على سائر الامم • لتصرته جاءت ملائكة وكم
بهم هنمت جمع الخيول مع الرجل •

تمت لوان القادير ساعدت • بزوره يوماً وعنى شاهدت
توى تربة انوارها قد تزايدت • لكثرة شوقى سلوى قد تباعدت
وعندى كلوم وهى اذكى من الكل •

— قافية المير —

مضى زمنى والعرولى بحكمكم • ولم تمنوا يوماً عني بوصلكم

صلائك ربى والسلام على النبى . به تتبدى الاشهاد وهو المقدم

تناقص جبري مذكر يا زيد عجبكم • متأن من الدنيا افوز بقر بكم

وان نظروا ذلّي وحالي ورحموا

لقد ملّ سمي ما يقول العواذل • وهاج بقلبي لوعة و بلايل

وقد عدم السلواك والوجد حاصل • محب براه الشوق والجسم ناحل

فان جزتم يوما عليه فسلوا

تري هل لصب بان عنه هجوعه • ومن نار وجد لا تمر ضلوعه

خليف غرام و السهاد ضيمه • مقيم على حفظ الهوى و ضلوعه

تم باسرار الهوى و تترجم

يسير فؤادي حيث سار الجائب • وقد رحلت احالمهم والركائب

ثيل هوى تبكي عليه النوادب • مدا منه فوق الحدود سواكب

و احشاؤه من حرها تنضرم

الى كم ارجى زورة من خيالكم • ليلا فؤاد لم يزل في جبالكم

وان مرادي لو خطرت بيا لكم • مددت يدي ارجو جزيل نوالكم

على انكم بالحال ادري و اعلم

الى كم احوز الاعم عنكم واكنتم • غرامي على المذال كما رحتم

ولم نظروا ملحل بي حين بئتم • منقمت جفوني ان تمام واتم

خليون من سهد مدى الليل نوم

اياها جري ملني جعلت لك القدا • والافدع بيني و ينك موعدا

ايت و نومي عن جفوني مشردا • مدى ليلتي ارعى النجوم مسهدا

ارضى بقتلي وهو شي محرم

الا ما لجنتي قلّ عنه رقا ده • وبالطيف لم تسده يوما سواده

انحسب ان الحب سهل قياده . مقام لمن لا يستريح قواده
ولادمه يرقا ولا القلب يلم

اجتبا بتم فبان تصبرى . ونتم عن المضى فبان تحصرى
سترت الهوى والين يبدى تسترى . ملككم قواذى قلت حسبي تفكرى

وشلى بمدح المصطفى فهو متمم

اتينا الى وادى المقيم بفرحة . وقد زال عنا كل هم وفرحة
وفاح لنا من يثرب طيب شفعة . مدح رسول الله افضل مدحة

الا انه الهادى الشفيع المظم

ارى الشرك قد هدت قواعد سورة . بخير الورى داعى الهدى ونصيره
طوى الارض والسبع الطلى في سيره . عاظم الشرك الهيم بنوره

فاضى به شر الشريعة ييسر

اباساق الاغلمان ان جزت سحرة . على ذلك الوادى واحزرت نظرة
فبلغ سلاى للذى حل حجرة . مكارمه جلت فلم تحصى كثرة

ولم يحوها قلب ولم يحصاهم

نبي زها فوق الانام ضياؤه . فصح به قلب وزال عناؤه
جزيل عطاياه رجب فناؤه . مصايح نور الانبياء ضياؤه

ومن مثله وهو الهى المكرم

مكارمه مشهورة وهبائه . بها شرفت اخوانه وحماه
وكم فككت في الشركين قتائه . مراتبه علوية وصفائه

به تتدى الاشهاد وهو المقدم

جيوش به عزت ونالت مرامها . لنصرة في الحرب سلت حسامها

واحدث له في كل يوم سلامها . ملائكة ضلت وكان امامها
وصلوا عليه بعد هذا وسلموا .

رسول سميت اوصافه والراتب . وقد ظهرت آياته والجباب
وقد نصرت احزابه والكتائب . من المسجد الاقصى سرى وهو راكب
ولا احد قد ادمه يتقدم

محبه لاشك فيها ولا خفا . ومن كل داء للقلوب هي الشفا
بها كم نجاعاص وكان على شفا . منى شرفت لما اتاها مع الصفا
كما شرف البيت العتيق وزمزم

منار بنا تزهوبه والشارق . وكتبان نجد والجلال الشوايق
عوارفه مشهورة والحقائق . مكين امين في المقالة صادق
رحيم كريم عادل ليس يظلم

علو نابه نغرا على ككل ملة . ولم نخش من بؤس وروع وذلة
ولولاه لم نعرف صلاة لقبله . موارد تيجلي صدا كل علة
اذا سمعت يوم الحساب جهنم

كريم جواد فاز عبد سعى له . وان سأل المولى اجاب سؤاله
مناه جوار المصطفى ان يناله . مطاع مهاب في التبيين ماله
شبه ولا مثل لمن يشهم

— خاتمة النون —

نأيتم عن المضنى ولم تمنطقوا . على غائم اضحى بكم وهو مدنف
مشوق يادى والمدامع تذرف . نهارى وليل ساهر متأسف
ومن هجر كم قد زدت حزنا على حزنى

صلايك بنى والسلام على النبى . بخود بلائيم وبطلان

تجافيت جفوني نوما مذهبتم • وعذبتموني بالصدود وجرت
ولو ذقم ماذقه لعدرت • تقضتم عهوداً في الهوى وغدرتم
ودتم على هجري وغيتمو ظني

حدايهم الحادي سحيراً وحلوا • مطاياهم والركب لم يمهلوا
وقد خلقوني والمواد ممل • نعمت بهم دهرأ فلما ترحلوا
شقيت وعوضت المسة بالحن

حجب له دمع حكى فيض جوده • سحاباً وناراً أظهرت شيب فؤده
مشوق الى ذاك الحمى ووروده • نسيم فلو جاد الزمان بسوده
لما كان دمع العين ينهل كالزيت

لبست بهم ثوباً من السقم ملأ • وجهم ما زال عندي غمياً
انادي ودمع العين في الحد قد همى • نسيم الصبا بالله ان جرت بالحمى
فبلغ سلام النازلين به نعى

ولما استقلوا ضاعين وقد غدت • مطاياهم نحو النور وانجذت
اقول ويران الاسى قد توقدت • نشدتك يا حادي المطى اذا بدت
معالمهم صرح بذكرى ولا تنكى

لقد عودوني غير ما كنت اعهد • وصبري قضاني والفرام مجدد
ومذزاد بي حزني وقل التجلد • نخلت ومن سقى مقيم ومقدم
وقد طال نوحى في التوايح فلم ين

غدوا وفؤادي معهم حين انجدوا • ومذرحلوا عنى رقادى مشرد
واقطع ليلي والكواكب تشهد • نجوم اراعها وطرف مسهد
وسحب دموعى تسهل من الجن

صروف إلبالي بالشيب تحكمت • عليّ وإيام الشباب تخدمت
وقد اتعلت ظهري ذنوب تقدمت • ندمت على إيام عمر تصرمت
فلا ارب يقضى ولا عمل يدنى

اناس تاسونا وملوا وصانا • وقد صرموا بعد الوصال حباننا
ارى الشيب وافي والصباما وفي لنا • نروح وتندو في العاصي ومالنا
سوى صاحب البطحاء واليت والركن

وسول من الرحمن حاز الحامدا • وتحت الدياجي بات لله ساجدا
وكم رد مطروداً عن الباب شاردنا • نبيّ سما فوق السموات صاعدا
الى العرش والاملاك من جوله كنى

به يقذف العاصي من الزنج والزلال • اذا جاء في يوم الحساب على وجل
نبيّ انا بالانفاصيل والجلجل • ندى راحته مستهل ولم يزل
يجود بلامنح ويعطى بلامن

له امة من خوفها قد توسلت • به والى اعلى مقام توصلت
ذنوبهم والسيئات تبدلت • نقي الشرك عنا بالحقيقة فانجلت
بانواره الابصار من ظلم الظن

بوطناته قد شرفت كل بقعة • وفاز من المولى بمنزلة ورفعة
طوال اليبالي ماتنا بهجمة • فانا عن المحذور من كل بدعة
وبدئنا من شدة الخوف بالامن

شفاعته في الحشر تظهر فضله • على كل مبعوث الى الناس قبله
مواعده صدق تشا كل فله • نشا كامل الاوصاف لم نرمه
فبجان من اهدى له ظل الحسن

سرت عيسا تطوى القلابة بزمه • الى نحو من قازت به خيرا مة
لقد خصه المولى بزم ورفقة • نباهته قد اظهرت كل حكمة
وكم ذالها فن يزيد على الفن

تساي على عرب الوجود وعجه • فلا يتمدى مؤمن حد رسمه
ولما اتينا طامعين لحكمه • نصرنا على حزب الضلال بزمه
وصلنا عليهم بالشرقة اللدن

له قد بذلنا الود في السر والعلن • وفزنا به يوم المهاد من الفتن
رسول امانا بالقراض والسنن • نبوته دلت على نقص عقل من
يقول بروح القدس والاب والابن

اموت اشتياقا والقواد بحجرة • وقد ضاع عمرى ما ظفرت بسفرة
الى يرب والقلب يكوى بحجرة • نويت بزمى ان يشاد بزورة
بنائى وسوء الحظ يهدم ما ابني

جميع البرايا تحت جاه محمد • به يرتجون الغو من فضل سيد
محامده من كثرة له تعدد • نشرنا لواء بالثناء لاحد
يكل لسان الشكر عن بعض ما اتنى

— خلا قافية الصاد —

صروف اليالى غيرت عيشي الهني • وولى زمانى بالصدود وقد فني
اقول لمن اعياه سقى و ملنى • صديقي اعنى بالبكاء فأتنى
كلت بظلي كامل الوصف والشخص

هويت رشيقا لا يرى مثل ذاته • كان شقيق الورد في وجناته
حلفت لمن قد لامنى بحياته • صدقتك في قولي وبعض صفاته

إذا رمت تحصيلها مدى الدهر لم تحصي .

ملول جفاني واستر على التوى • فثار فؤادي فيه نزاعة الشوى
قلقت وقلبي منه في غمرة الجوى • صحا كل من دارت به غمرة الهوى
سواني فسكرى في ازدياد بلا قصي .

تمزز من احببته فا ذلني • ولا مانع في الصبر عنه فانتني
ولما رايت السقم في الحب شغني • صديت الى المذب القرات وآتني
لاقع من تلك الموارد بالمص .

بقترب صدغيه حمى الورد واللى • فهبجني من بطن واد الى حمى
ايت به صبا واصبح منوما • صفاء ودادي لا يحول وكلا
اردت التذاني بالقطيعة لي يقص .

نسيم سرى كالملك ربحا اذا شذا • فلم يبق عند الصب سقما ولا اذى
ولما بدا من عرفه ذاك الشذا • صبا لصبا ذكي قلقت لها اذا
صررت عليه بالسلام له خصي .

فؤادي عن المحبوب ما رام سلوة • يزيد غراما كلما اشتاق علوة
الا يا صبا نجد اذا جرت غدوة • صفى كلني اذ انت صادفت خلوة
وجلة ما شاهدت من قصصى قصي .

امين جمال حاز قلبي باسره • يموت ولا يفك من قيد اسره
وراض لما يرضى مطيع لاسره • صبرت على الهجران صوتا لاسره
وسترا ولم ينن التستر بالمرص .

يخن الى الوادى اذا فاح طيبه • وان ذكرت نجد يزيد نحيبه
عجب جفاه نومه وحييه • صدى في حشاه ليس يطفى لهيه

تراء ذليلاً في التازل يستقي

عدمت قزادي في هواهم وناظري • واجريت دمماً كالسحاب المواطر
ولما رمانى بالصدود مهاجري • صرفت قزادي عن هواه وخاطري
للدح نبي بالشفاة محص

هو المصطفى والمجنبي والمكرم • فزر قبره ان شئت تحظى ونعم
ومن كل خوف في القيامة تسلم • ضني وفي في القلوب معظم
نحج له الركبان شوقاً على القص

نبي له جود رحيب فناؤه • و بدر تمام قد تسمى سناؤه
جمته العليا طاب ثناؤه • صباح منير قد هدانا ضياؤه
من الجهل فاسئل عنه بالبحث والتحص

له عصة عزت به فاستقلت • لنصرته اسياهم حين سلت
له اشرفت انوارهم وتجلت • صنائمه ترجى لامته ألتى
بدا ظنهم بالحب كالتش في القص

لامته احسانه و نواله • وللشرك منه خزيه وو باله
مفرقة نحو الاعداء نباله • صدوق شكور قلبه ومقاله
وليس لاصحاب كذا جاء في القص

هتيا لمن اضحى على الباب واقفا • وقد نظرت عيناه تلك المراهقا
وزارنياً للشدائد كاشفا • صفوح عن الجاني اذا جاء خائفا
حليم رجيح غافر غير مقتص

لقد فاز من يسي له ويقل • تراء ليلتي عنده ما يؤمل
يهون به ما يحمل التحمل • صبور له المجد الاثيل مكمل

من الله محروس من السبب والنقص

أرى الدمع من عيني طوفانه طنى • قفلت وفي قولي ثواب لمن صنا
فتى يمدح المختار في القلب مالنا • صحابته في موقف الحرب والوغي
• كأنهم البيان قد شد بالرس

أنا بأوصاف حسن جيلة • ورب الملا قد خصه بوسيلة
قيلته في الناس خير قبيلة • صفات المالى لا ترام بحيلة
لكل امرئ ممن يطيع ومن يعصى

له مكرمات ليس يحصر عدّها • وهام المدا بالشرية قدّها
ولما تشاكى من الدار بمدّها • صبنا خدوداً بالدموع ومدّها
شقنا قلوباً لا الجيوب من القمص

منأى بأن اسى اليه مسلما • فيمننى عنه القضاء من السما
حنينى اليه لا الى الربيع والحمى • صلاة من الرحمن تشاه كلما
ترنح غصن في الحدائق بالرقص

— قافية الصاد —

ضنى فؤادى زاد من فيض عبرتى • ويا عجباً لم يطف نيران على
ولما توكت عيسهم واستقلت • ضنيت لبعدي عن ديار احبتي
وطرف رجائي لا يفيض ولا يفيضى

ركائبهم بين النور ولعل • تسير ويران الاسى بين اضلى
اسأل عنهم كل نادٍ ومربع • ضنى رجلوا والشوق باقٍ وادنى
فيض وجفى يشكى عدم التفيض

فنت لو منوا على برجعة • لعل جفوني ان تلتج بهجة

صلاوات ربى والسلام على النبى . يبشرهم ان الله لهم سرى

ايا اخت سمد ساعديني بدمعة • ضلوعي اطلوت مني على حرلوعة

بمحب غزال قد تمادى على بقضي

بكيت دماً لما فني ماء مقلتي • و زاد اشتياقي بمد قد احتجى

ايا عاذلي بالله دعني بحسرتي • ضميري بان اسلو هواه وسلوتي

تجوب فجاج الارض بالطول والمرض

بقلي رشيق يشبه البدر قد نشأ • يحاكي قضيب الخيزران اذا مشى

سقاني الهوى صرفاً فزدت تعطشا • ضباوهي في الاجفان قد قدت الحشا

فبعضي به يشكو الـ ببعضها بعض

اذا ما احدا الحادي وسارت احبتي • يا وادني شوقي اليهم وزفرتي

ومذرتي اراهم يهن لي طيب رقدتي • فنجيمي غرام لا يزال وحسرتي

تجد دلي وجداً وعري بها بمضي

وحرمة ذلك الوصل ما خنت عهدهم • ومذهبوني ما تناسيت ودهم

وقد خلقولي الجسم والقلب عندهم • ضربت بسيف المجر فاوددت بعدهم

ندامة من ادى يديه من المض

كلت بمن احبته وهو قاتلي • باسهم لحظ قد اصابت مقاتلي

فيا اسنى ما فزت منه بطائل • فنجرت بما قد نالني من عواذلي

فبل قودي من سواد لميض

اجبة قلبي ما وفوالى بهدهم • وما رجوا في الحب ذلة بعدهم

لتعذاب جسسي من يحولى بعدهم • ضرام لميب في التفؤاد لبعدهم

وقد ضاق بي بالصب متسع الارض

وبني اغيد روحي له قد وهبتها • تعوضت عنها فرقة ما حبستها

وما زلت أنهى النفس حتى زجرتها • ضمنت يدي عن جبه و مددتها
الى نحو من حي له غاية القرض
نبي ترى الانوار من حول ترهب • مواهبه مثل السحاب و سكب
امنا به من جور دهر و خطبه • ضفا ظله حتى بلتنا بحبه
مفازعدي في موقف الحشر و المرض
فتقوا نسل المولى الكريم بفوه • يجود على ذنب السيء بمحوه
لتخرج من غيم الضلال لصحوه • ضربنا بطون العملات لنحوه
ولولاه لمتذكر سيلا الى التهمض
لاياته الرايات بالخير تقعد • وعن فضله كل الاحاديث تسند
ولا خوف يخشى و الشفيع محمد • ضحك و نار الحرب تذكى وتخمند
صبور و خيل النى تهض بالركض
هنيئاً لاقوام سباهم بنظرة • و زورهم من بعد حج و عرة
اقول وقد هم الجبيج بسفرة • ضموا كل ذنب ان وصلتم لجرة
حوت خير خلق الله بالشرف المحض
له رتبة تسو لرفعة قدره • واخلاقه تليك عن شرح صدره
نبي ترى المخفى من غيب سره • ضمير لمن وافى زيارة قبره
و اوفى عهوداً لا تثير بالتقص
من الله محروس الجانب بعصمة • و افضل مرسل الى خير امة
لقد خصه المولى باغنام نسمة • ضحا نور اشراق جلا كل ظلمة
ولا قدح في قول ولا تم في عرض
هو البدر يزهر في بروج سموده • وان قلت شمس في دوز سموده

صلواتك ربّي والسلام على أنبي . على جدّه لم يخش قول منافع

رجب فناء ما خلا من وفوده • ضفاف مساكين جباهم بمجوده
لطيف بهم في حالة البسط والتبسط
له معجزات بعضها لم تصدّد • ومن جملة الايات شاة ام معبد
اقول وقولي فيه نصح لهتدي • ضلال لمن لا يهتدي بمحمد
وذلل وخزي ان ييش وان يقضى
صباح عياه بدا تحت حجه • وكم قد هدينا من ضلال بصحه
واقعدنا من كل غيّ بنصحه • ضغفت فاسطت القيام بدحه
ولكتي ارجو اعان على البعض
تجلى له المولى قهاز بانسه • وقد اشرفت بالسعد انوار شمس
فناء دلالا في حظيرة قدسه • ضمير كليل للمباد بنفسه
يشترهم ان الاله لهم مرضى

— فافية العين —

عدمت فؤادي ان اطاع مضافا • وقد بات من فرط الغرام على شفا
لقد ناله من لوعة الين ما كفا • عريب الحني كم ذالت اداى على الجفا
اما اتد اهل الوفا والصنائع
اما تتقون الله في قتل مسلم • على بابكم مضى الفؤاد متيم
فان قتلوني ليس قتلي بمنسّم • عسى ان تجودوا بالوصال لمكرم
اضربه وجد نوى في الاضالع
فلنكم قلبي ورب المشارق • عين عجب في الالية صادق
لقد عاد عيشي بمدكم غير رائق • علام تقال انتم على قتل عاشق
شكى ما به لكن الى غير سامع

فزادى الى نحو الاجبة يتى • مشوقاً ومن حر الصباية قد ظنى
 وذكر سواهم لا يمر على فمى • غنائى وشوق قد اعان على دى
 و فرط غرامى و انسكاب المدامع
 جنونى بسهدى عن منامى توضعت • وكم حاجة قد رمتها قطما انقضت
 انادى وقد سارت سحيراً وفوضت • غفاله عن ليلى بهجرى توضعت
 و قد منعت جفى لذيذ المضاجع
 فتاة من الاعراب تنو بنشة • و تلك على المشاق اعظم فتنة
 لقد شنتلى فى هواها بمحنة • عيون لها فى القلب رشق استنة
 وامضى من اليض الحداد القواطع
 طيبى رثى لى من سقامى وملئى • وما حلتى فى الصبر والصبر قد فى
 لقد ساء فى قول المذول ومضى • عذولى دغنى لالتنى فأتى
 فنى عن سماع المذل صمت مسامى
 وقتت على ريع الحبيب اسأئل • متى رحل الاحباب والدمع سائل
 سؤال محب فى حشاه بلائى • عليل براه الشوق والجسم ناهل
 مشوق الى سفع القوى و الاجارع
 له مهجة من هجر كم قد تألت • و نار الاسى بين الضلوع تضمرت
 وعين من الدمع السفوح تظلمت • عجبت من الايام لما تصرمت
 بسرٍ لمرى فى البطالة ضائع
 زمان الصبا وكى سرياً بزمه • فبدلت من بعد السرور بنشة
 ولما رايت الشيب حل بلتى • عدلت الى طرق الرشاد بهمة
 اقول لقلب قد مضى فى المطامع

مضى العمر في طيّ الكتاب ونثره • ونظم حديث في الترام ونثره
وقد قال لي من لا أقوم بشكره • عليك بذكر الماشي وصحه
تجده غداً في المشرخي البضائع

له الخوض يا طوبى لبد له سقى • ومنه لنا اهدى شرباً مروفاً
عليك بمن قد زيد طياً ومنطقاً • علا قدره بين التين فارقي
على الشمس نوراً والبدور الطوالع

له رتبة تسو على كل مرسل • دليل صدوق في الكتاب المنزل
عرفنا به نص الحديث المسلسل • علوم له تفيك عن كل مشكل
وما اختلت فيه جميع الشرائع

شريته منها العلوم تفرغت • وعنا به سبب الضلال تقشمت
مفاخره مروية قد ترقت • عيون من الماء الزلال تفجرت
لشاربها من كفه والاصابع

شرحنا لمن يدري الكلام ويفهم • مفاخره والذكر اعلى واعظم
لسان بصدق القول عنها يترجم • عشاء آناه الذئب وهو مسلم
بامن و ايمان و ليس بمجازع

هنيئاً لمن يصني لذكر صفاته • ويحوى من المولى جزيل صلاته
شفيع الوري في موته و حياته • عددت له الايات في معجزاته
ظم الك منها ليسير بجامع

لقد فاز من رجو التجاة به غدا • نبي كريم طاب اصلا و مولدا
ولولاه لم نسلك طريقاً الى هدى • عرفنا به سيل الهداية فاهتدى
به كل حاس من ضلال و طائع

رسول له التاديب والنصر في الازل * ولولاه لم ندر الوقوف على الجبل
ولم يقبل المولى صلاة ولا عمل * عشقناه شباناً وشيخاً ولم نزل

على حبه لم نخش قول منازع

حقيق علي الشكر في حق احمد * نبي مطاع الامر رجوه في غد
وذكرى له قد شاع في كل مشهد * علوت مقاماً بامتداحي لسيدى

وعلت آمالي بتلك المطامع

غياث يرتجى عند ضيق المسالك * وقد ورد الماسي بحار المهالك
وغلقت الابواب عن كل سالك * عليه اعتمادى عند بطشة مالك

شفيع ولاخوف اذا كان شافعي

— قافية التين —

غريـر كـل قد زهـا في قـونه * يـرك هـلأـ طـالما من جـينه
رمانى بـسهم من سـواد جـفونه * غـزال سـي عـلى بدعـج عـيونه
بوجه حـكاه البدر والبدر بازغ

تبدى كـبدر لـاح من نـحت غـيب * وـيرو فيضـنـي بـقـلة اشـب
طلبت رضاء لو ظفرت بمظلي * غـريـر حـمى غـنا لـماء بـقـرب
من الصـدغ يـسى و هو فى القـلب لادغ

هـواء بـقـلى قد اقام و عـرسا * و شـيد بـنات التـرام و اسـسا
وقـد صـرت لادري الصـباح من المـسا * غـرقت هـواء فى حـشـى حـشـوها لـسى
ولكنه خال من الصبر فارغ

شـكوت لـه حـال و فرط نـشوق * فـلم يـر ذلـى فى الهوى و تـحرق
سـهادى به لا يـقضى و تـأرق * غـلام سـي عـلى فـشـيب مـفرق

ولاتك روى والسلام على الذى له من نصيب فوق السماكين بالغ

وما بصرى لما تلى عنه زائع

بصني حبيب حربه مثل سلمه • قوتي على ضغني يمجور بظلمه
فؤادي اسير لا يزال بهمه • غراي غريمي والمهوى طوع حكمه
فان دام امرأ فهو للاصر بالغ •

ايت ولي قلب من الحب ماصحا • وليس راى من يلوم ومن لحا
وقد لاح بي شوق اليه وبرحا • غداؤه ليل وطرته ضحى
وريقته الشهد التي هو سائق

تبدى يحاكي البدر عند تمامه • فصيح عندي لوعة من غرامه
يوم دى والقلب تحت ذمامه • غزائي بلدى اسير من قوامه
فلم يك لي درع من الصبر سائق

ارى جنن عني في هواه مؤرق • وجلباب صبرى للبعد ممزق
اقول وفي قلبي جوى الين يخفق • غراب غراي ظل بالين يثق
ولا غروان ينى وقد لاح زائع

اسير هواه كيف يرجى لاسره • فكلك وقد حاز القواد باسره
حبيب يجازى من يصافى بشدده • غدوت وفي قلبي لسورة هجره
اساور رقط للقلوب لوادغ

غراي به في الناس قد ظل شائنا • وصبرى عصي والوجد مازال طائنا
وكما رايت الشيب واني مسارعا • غرمت زمانا في الصبار ضائنا
علي واقناه الحبيب الموازغ

ملول سبي عتلى والقلب قد قتن • تقى عن جنوني حبه لفة الوسن
اقول لصحبي زال ما بي من الحزن • خفيت لعمري عن هواي محب من

له منصب فوق السالكين بالغ

احب نبياً بالشفاعة منجياً • عجة صدق في الوداد بلاريا
لقد خفت عني ما وجدت من البيا • غمام سكوب ممطر طيب الحيا
• وما زال في بحر الماطي يبالغ

علوانه قدراً على كل امة • وثنا به جاهاً وفزنا بنعمة
نبي رحيم ذور شاد وعصمة • غريرته قد اظهرت كل حكمة
لها غرر في الحافقين بوازع

لقد خصه المولى واعلى مناره • وفي ليلة المراج اذني مزاره
وما زال للجاني يقبل عشاره • غيور لدين الله يحمي ذماره
ببزم لهام الشرك والكفر دامع

تأرجت الاكوان من طيب ضحه • فضاضت له الاكوان من نور لمح
ظلام جلي عنا بانوار صحوه • غلا كل شر قد سوى دترمده
فماعه طرف الفكر والذكر زائع

لقد فاز عبد فيه حقق ظنه • ومن خوفه بالغ قد نال امنه
يرتجى كما نرجو من النبي منزله • غنمت مديحي في النبي لانه
اساور من تبر وفكري صانع

هنيئاً ويا بشري لمن كان جاره • وطوبى لمشتاق اليه ازدياره
فما حال صبة عنه شط مزاره • غليل فؤادي لا يقر قراره
وادمع عني للحدود صوانع

حيب رآه الله اهلاً لحبه • وارسل جبريل لتطهير قلبه
ولما شمت المسك من نشر تربه • ضاوة نور القلب زالت بحبه

فلم يخش شيطان الى الزين نازغ

يخاف ولايث العرين اذا بدا . ويرجلن قدحازمن طيه الندى

له الطول في العلياء والسبق في المدى . غبت لبعدي عنه والشوق قدغدا

يبيع ناراً في حشائي تبائع

اوامرہ في الخلق اخمت مطاعة . واحكامها بالقسط صارت مشاعة

ومدحى له يرقى ويثقى بضاعة . غريق ذنوب حيث ارجو شفاعة

ليدركني عيش من الخلائع

— قافية الصاء —

فؤادى غليل ماله من يوده . يسلل منكم بالذى لايفيده

تقى الثوم عن عيني فزّ وجوده . فراق اجبائي بسبط مديده

وانى لاخشى ان يكون به حقيق

منحهم وتى فضلا ولم يفوا . ولم يرحموا ذكى ولم يتعطفوا

وحثوا مطالبهم ولم يتوقفوا . فديت اناساً فارقوني وخطوا

قلبي حريقاً والدماغ لا تظني

وبى غادة حازت فؤادى وخطارى . سبتى بصبح تحت ليل غدارى

عليها فنى صبرى ففاضت عجاجرى . فتاة براها الله زهرة خاطرى

على الجواهر الشفاف كلمة الوصف

غدوت بها مضى ورحت متبها . وقد تركتى ناعل الجسم مغرما

رمت فى فؤادى بالقطيعة اسهما . نور لحاظ فانتات ككأنا

اذا ما رنت تحكى بها عين الحشف

غليل هواها ليس يرجى له بقا . ولمسوع هجر لايرام له رقا

سلاسل ربى والسلام على الذى فضله فقلنا على الناس فى الصفح

لقد سلبت على سويكة النقا . فنت بها وجداً وعت تشوتا

و قد نطقت اجفان عيني بما اخفى

غدت عادة تحتال ما بين سر بها . يرتجها في بردها تيه عجبها

فلا تعذلونى قد شفت بجها . فؤادى تمنى ان يفوز بقر بها

و يحظى بوصل و اتناق بلا خلف

محب رماه بالصدود حيبه . اذا ذكر الوادى يزيد نحيبه

مزين يناديكه فهل من يحبه . قدت زماناً ابدتني خطوبه

وما زال بالتفريق يقوى على ضنبي

مدى الليل طرفى لا يزال مسهدا . يراقب طيفاً من بخيل و موعدا

على طول حزنى لم اجدلى مسعدا . فنى زمنى والعمر ولى وقد بدا

نذير مشيبي وهو يوفى بالصرف

شكوت لها حالى وفرط توجى . و نارجوى قد اضمرت بين اضلى

فلم تر عدلى فى المقال ولم تع . فررت بنفسى ثم قلت لها ارجى

الى طاعة المولى فطاعته تكفى

دعى عنك ذكر الثانيات لتحمدى . عساك بان تحظى بذلك و تسعدى

وان شئت بدالني يا نفس ترشدى . فقوى بهزمرى فى مدح محمد

لتحظى من الرحمن بالجوود والطف

هنيئاً لمن وافى حماء وزاره . و حل بناديه و عابن داره

وقد اخذ الذكر الجميل شماره . فضيلته ان الاله استزاره

و اسمه من غير صوت ولا حرف

صفار الحصى فى راحته بلا مرا . تسبح والماء الزلال بما جرى

شريف عفيف كم تبعد في حرا • فضيل ولا مثل يضاهيه في الوردى

يفوق ضياء البدر في ليلة النصف

قد استسكت روى بروة جله • وبالسادة الآل الكرام ومحبه

ونهى من الوادى نسيم مهبه • فحق سحق المسك من عرف ترابه

ونا هيك من ترب ونا هيك من عرف

لقد بهر البدر المنير جماله • وعطرت الاكوان نشرآ خلاله

خصائله معلومة وفضاله • فالحكامه عدل وصدق مقالاه

وموعده نجز وقد جل عن وصف

شفاعته مال غنيا بكنزه • ونحن جميعا كلنا تحت حرزه

حديث جلي لا احتياج لرمزه • ففاظظة اهل الشرك لانت لرمزه

وجل بهم رعب من القل والزحف

لقد نكست نيجانهم والعمائم • ولم يك منهم من غدا وهو سالم

وكم فككت فيهم قى وصوارم • فرضنا عليهم والقروض لوازم

قدودهم القذ باليض والزحف

اقول لمن قد بان عنى ومن دنا • نجونا جميعا بالشفاعة كلنا

من المصطفى والحمد لله والتنا • فريق به قد احرزوا الدين والدنا

فلا خوف من نار ولا رعب من خسف

قريب من المولى ولا بعد في مدى • وما كان قريبا الا له لمدى

له عتبة تحمى حماه من الردى • فوارسهم كالاسد تسطو على البدا

اذا ما اتى الجمعان في موقف الزحف

صاكره افنت عداه وما اعتدت • وبالماديات الاعوجية قد غدت

وكم أسيرة من أسره قط ما اقتدت • فمن مثله في الانبياء وقد غدت

فضائله تتلى على الناس في الصحف

ترانا وقوفاً كلنا بفنائنه • على ثقة منا بصدق ولائنه

بجاد علينا من جزيل عطائه • فحن وكل الحق تحت لوائه

له تبع وهو المقدم في الصف

— قافية القاف —

مقصد تكما عوجاً بنجدٍ وسلام • على مدنف اضحى من الحب مغرماً

ينادي اذا ما عين الليل مضت • قف العيس يا حادي المطي على الحمى

والبلغ سلامي ساكن البان والبقا

سلوا عن نحول هجرها فهو مستقى • اني كل شرع قد اهل له ادمي

ايث ولا تدري بفرط تألبي • قريرة عين عن سهادٍ متيسر

يحن الى ذاك الجنب تشوقاً

وقا تنة اوصافها قد ترايدت • كالأترك البدر رحناً اذا بدت

ومن لي بها لو انصفتي وساعدت • قرية عهدٍ من ديار تباعدت

تجدد عهداً في فناها وموتها

تري بمد هذا الهجر تجمع شملنا • و ترجع اياماً تقضت على مني

انا دهم والدمع في الحد ملنا • قضى الله بالين للشقت شملنا

و هل ساعة منكم سيل الى القفا

فؤاد المنى لا يرام ثباته • بحب الذي في الحسن قت صفاته

له امل و العمر يخشى فواته • قبل غرامٍ كيف ترجى حياته

وميت سقام لا يرام له بقا

صلائك ربني والسلام على الذي • نشرنا له الاعلام غرباً ومشرقاً

خذوا من صبا نجد حديثي اذا سري • ليخبركم عن شرح حالي وما جرى
ولي مقلة لم ينها سنة انكري • قصارى فاني لا اطيع تصبرا
وقد حث حادي الميس باليد آتقا

اذا ما رات نجداً يجده حينها • ويلو اذا جن الظلام انيها
الى نحو وادي الحيف ترنو عيونها • قوائمها تشكو الوجي وجفونها
شكت مد ممأولا الزفير لا غرقا

اسأفها رقاً عليها و خلها • ودعها عساها ان تجود بوطئها
مقلقة الاحشاء من فرط كلها • قليلاً قليلاً لا تسفها و خلها
تسير الهوينا و امتهل و رتقا

سلوتي هجر و الترام حقيقة • واجفان عيني بالدموع غريقة
وكم بين اخباء الضلوع حريقة • قلوب الى نحو الحبيب مشوقة
تريد على بعد المزار نحرقا

احن الى الوادي و اهوى منازل • ترحل عنها من هويناه عاجلا
ولما سري الحادي و حث الرواحلا • قطعنا الى وادي العميق منازل
وقد لاح نور الهاشي و اشرقا

اذا ما بدا البرق اللوع من الحمى • يذكرني ذاك المقام المكرما
ولما احدا الحادي سحيراً و زمما • قدمنا الى خير الثيين بدما
نشرناه الاعلام غرباً و مشرقا

به المدح يحلوني ملابس حرزه • و يزهد لآ في عاسن طرزه
و يشرح فيه خاطر المتنزه • فرعنا بكف الدل ابواب عزه
فلم نربأ يا اذ اتناه مقلقا

غرامي به داني وصبري نائز * ووجدني به والقلب للسر حائر
فتي له مبدح ومنه الجواز * قد ر غفور راحم متجاوز
على امة التوحيد مازال مشفقاً

سرايره مصومة والظواهر * واوقاته محروسة والحواطر
ولمادنا التوديع والركب سائر * قدت بجسمي والقواد مسافر
وشوقي جديد واصطباري تمزقاً

اليه اشتياقي لا يزال وحسرتي * عليه وصبري لا يرام وسلوتي
واتي اذا ما خلت في مد خطوتي * قصير الخطا عن طول وهي واتي
يوثقي عنها التخلف والشقا

عجب تمنى ان يتم له الامل * بزورة خير الانبياء فلم يزل
وفي كل عام ارجى الوصول لو حصل * قضيت زمان في متي وعسى وهل
افوز به والعزم اضحى معوقاً

رسول امانا ناصحاً يتودد * هديناه وهو الشفيع لمن هدى
رفع الماني سيد وابن سيد * قواعد ديني مدحتي لمحمد
شملت بها اضحى لساني مطلقاً

هدانا به الباري الى صوم شهره * وعرفنا مقدار ليلة قدره
نبي يرى الخفي من غيب سره * فنقول لقد سارت تزور لقبره
ضريحاً كساه الله نوراً وروحاً

هو العروة الوثقى بها فاز من لجا * اليه ونور لاح في غسق الدجى
وقفتنا به ندعوه يا خير مرتجي * قواطع ذنب واصلتنا ومانجنا
اسير يدنا به غدا متعلقاً

الى قاب قوسين ارمى عند ما سرى • وعاد سرياً من سباه الى نرى
عدمت فؤاداً رام عنه تصبرا • قبيح على عني بئام ولا ترى
يثر بقبراً نوره قد تألقا

❦ قافية السين ❦

سلواهل راوا قلبي من الحب ساليا • فلم هجروا صباً من السقم باليا
اقول لهم لو يسمعون مقاليا • سقى الله اياماً مضت ولياليا
مضت في ديار العاصرية بالامس

لقد خلت الاوطان من ثيابها • فصاح غراب البين في جنباتها
بها كنت والايام في غفلاتها • سجت ذبول الهوى عرساتها
وكان زمانى بالذادة كالمرس

ندمى ادر كاسي و باقه غنى • بذكر غزال ساحر الطرف اكل
وقائمة زارت على رغم عاذلي • سررت بها والماذلات بمزل
ورحت براح من مراشفها اللس

وجدت بهم يوم التوى مذتمحت • ركائبهم والدار من بعدهم خلت
على كبدي نار الجميم تسمرت • سلبت لذيد البيش لما ترجلت
قمت بها شوقاً وغبت على حسي

نفوس عزيزات ترى من اذكما • وسفك دماها في الهوى من احلها
وبى غادة كالشمس تمنع وصلها • سمحت بنفسى في هواها لعلها
تدوم على حفظ المودة والانس

تحمل قلبي في هواها تحية • ولم تر بالثغرين وكذا وضجة
انادى عساها ان فرج كربة • سقتى كؤساً بالهبة صرفة

جلائك ربى والسلام على الذى • مدارجه تنلى ونعرا فى الدرس

قلت بها سكرًا و نبت على حسي
 سقتي بكاسات القطيعة ملئت • وكم اردعت نهباً علي و ابرقت
 و قلت مقالاً صادقاً لو تحقت • سرايل صبرى فى الهوى قد تمزقت
 • و ضاقت بى الدنيا كآتي فى حبس

اجبتا حثوا المطايا و انجدوا • و ما تركوا صبراً به ازود
 تاءوا فجننى بدمهم ليس يرقد • ستبل عظامي و الهوى متجدد
 • و ما انا فى شك لعمري و لاليس

لقد فاز من اهوى و قل تجلدى • و مذر حلوا نى تجافيت مرقدى
 و ما لى سوى دمي على الخدم سدى • سابط كنى بالرجاء لسيدى
 • و ارفع للرحمن من فائقى خمسى

ترى المعنى راحة من رحيه • لعل فزادى يهتدى من وجيه
 له كل حين عند ذكر ذنوبه • سؤال بخير الانبياء حييه
 • شفيع البرايا و المطهر من رجس

هو المصطفى المختار حقاً لآله • اتى نحوه جبريل اذ شق بطنه
 و طهره المولى و اذهب حزنه • سليل خليل الله اشهد انه
 • نبى غدا بالثور ابهى من الشمس

شفيع لاسواء البرية كاشف • به كم نجما حاص و آمن خائف
 و ائى مطيع امره لا اخالف • سرى ليله المراج و الليل عاكف
 • من المسجد الاقصى الى العرش و الكرسي

ترقى على متن البراق الى السما • من المسجد الاقصى عزيزا مكرما
 • تباهى به جبريل لما قدما • سيل الهدى يهدى من النبي و المعصى

فقط في ان يهدي من الجن والانس

ومن التنازل بدعة * واخلاقه من عفة وصيانة
اماته قد زهت عن خيانة * ساراقيا في القرب اعلى مكانة
وقد فاز بالمحبوب من حضرة القدس

لقد اوضح المعنى الخفي بكشفه * ومن به المولى علينا بلطفه
يكل لسان المدح عن نعت وصفه * سحاب يسيل الجود من وبل كفه
وهذا صحيح ليس بالوهم والحدس

لقد فاز بالملاء من ربه الملي * وقد خصه بالقرب عن كل مرسل
مناقبه لم يحصها حصر مجمل * سخي وفي حاز كل التفضل
مأرجه تتلى وتقرأ في الدرس

رفيع المصالي لم تر المين مثله * رؤف رحيم ليس تكرر فضله
له السبق لم يدركه من كان قبله * سلوت امتداحي غيره حرمة له
رجاء وارجو ان يكون به انسى

يهدى له دار التميم اطلق * ومن قيد اشكال الضلالة حلتي
طريق الهدى والرشد الحق دلتني * سمعت به في كل حال وانتي
به لسيد في الحياة وفي الرمس

لقد خصه الله واسدى له المن * وعامله بالاعطف في السر والعلن
به شرف قيس وسادت به المين * سيق نجاة في الماد لكل من
على وده المألوف يصيح اوعى

جميع البرايا ليس تحصر فضله * ولي فيه مدح لست اسمع مثله
مدح محب ليس يهرم حبله * سلام عليه كلما سطرت له

مدائح بالأقلام في ساحة الطرس

— قافية الشين —

شنتت باحوي كالقضب المهنف • تشاني فما ابقى فؤاداً لمذنف
ولما نهاني عما ذلى و ممتنى • شرقت بدعى من غرامى باهيف
يحاكى قضيب البان ليّاً اذا مشى

يلو موننى فيمن احب جراءة • ولم يصنع سعى للام براءة
غزال غدا يقرأ الصد ودقراءة • شرود يرى قول التصوح اساءة
خف الله في قتل الحسين يارشا

يميل كمصن البان في حركاته • ويرنو فيحكى الضبي في لخطاته
جميع صفات الحسن بعض صفاته • شقيق يحاكى الورد في وجناته
وأس عذار فوق خديه عرشاً

له طلمة كالبدر وأقيل حاله • ومن اجله خفت على المسالك
وما الدمع الا شافى وهو مالك • شهي آلمى في مهجة السب قائم
باسهم لحظ في القلوب كايثا

فؤاد المني دائماً في خفوقه • يذوب اسى مما به من حرقة
لاجل حبيب سكرتى من رحيقه • شراً بآسقانى من سلاقة ريقه
فاذهل على عند ذاك وادهشا

ذوارف دعى كالسحاب الموامع • تفيض وليس المذل فيه بناضع
ولما جفا جنبى لقيذ المضاجع • شكوت الضنى منه وفيض اللذامع
سقى كل ربح كان قدماً معطشا

معذبتي حزت الملاحه فاحكمي • على عاشق حلف الصباية مغرم

فتى واسمى ماذا اقول لتلمى • شكية محزون الصواد مقيم

كئيب ومن فرط الضنى قد تشوشا

تولى زمانى فى حدود وفى ملل • وقد صر عمرى ضائعاً واقتضى الاجل

ومن وصل من احوال لم يبلغ الامل • شقيت زما نى بالتاب ولم ازل

لما حل بي اشكو اليه تحرشا

سروا بضواد مستهام ممل • وبانوا فاضى الصبر عنهم بمزل

ولما حدا الحادي عدت تحلى • شقت جيوياً للوداع وحق لى

اشق فؤادى لا ابالى بمن وشى

بقلي غدوا كما حدوا بالرواحل • ولم يسمحوا لي منهم بالرسائل

لقد هيجت يوم القراق بلا بلى • شامة حسادى ولوم عواذلى

قى التوم حتى اطلق النار فى الحشا

مليح كبدر اتمم يجلو على فذن • نأى فئات عن مقلتي لذة الوسن

ولما رايت المشق يقضى على فتى • شلت فؤادى عن هواه بحب من

بقلي له طير من الحب عشا

فؤادى غدام شدت الشوق فى ظلم • الى نحو من فوق السموات قد سما

ولولاه ما اشتقت الحطيم وزمزما • شفت وقلبي بات فى الحب مغرما

باكرم خلقى فى البرية قد نشا

امين على وحى الاله ودينه • وبالنيب نبى مخبراً عن امينه

ومن حوضه نسق غداً بينه • شعاع ذكاء من صباح جينه

وطرته ليل اذا الليل اغطشا

تصاد مطايا نا بغير ازمة • تسير باشواق وتسرى بزمة

مناها لحظي من ثراه بشمة • شفع رحيم في الحساب لامة
به انسوا في منزل ظل موحشا

الاتيها الحادي المجد بركبه • الاخذ قواي للمعيق وسربه
قد قال لي من زاره عند قبره • شمت فيك المسك من نشر ترابه
فهم ذاك النشر قلبي وادهشا

ترانا بوادي النحي وهضابه • فهان الذي قد نالني من صباه
وفرا بادراك النني من ثوابه • شبابا وشيئا قد وقفنا يابه
فوضنا امنا جيلا من الدهشا

رؤف بمن يسي اليه ويلطف • فلذ بحماه تنج يا متخوف
رسول امين للعباد مشرف • شكور صبور راحم متعطف
عاشته تبرى الميوز من النشا

له ربة تسوبه وفضائل • واحكامه مقبولة وهو عادل
ومن ذابضاهي قدره او يماثل • شوب اطاعت امره وقبائل
بطائر ايمان وامن تريشا

اهيم بزمير يقتضي السير في غد • فيمنعي الحرمان عن نيل مقصدي
ومن فرط اشواقى له وترددى • شهرت بمدحى في النبي محمد
وحى له بين البرية قد فشا

بلت به سؤلى وثلت به النني • وقد تم لي المقصود في الدين والدنيا
اقول مقالاً بالحقيقة معنا • شهدت بان الله ارسله لنا
ر شهادة عدل لم يكن قابل الارشا

— قافية الماء —

هوا الصبر قلباً بات بالحب موجاً • يكاد من الاشواق ان يتقطعا
 انادى ودمى قاض في الخداربا • هواكم قلبي لم يدع فيه موصفا
 لتيركم يوماً من الدهر يهواه

احن الى بان الابرير والوى • وصفو زمانى لا يكذره التوى
 لقد زاد في قلبي التمرق والجوى • هوأنا به كم يحمل الصبح في الهوى
 ومن شوقكم لم يبق الا بقاياه

جنيت وما كان الجفان شماركم • وهتم محبات يصلى بناركم
 مناه بان يحنى النى من غاركم • هبوب الصبا يحى بها من دياركم
 ويسكره نشر الحسى وخزاماه

عجبتكم في مهجتي ما اهلها • وقل نفوس في الهوى من اهلها
 تبارك من بالحب قهراً اذلها • هبوا للمنى نظرة فظلمها
 تبرد نيراناً توت بين احشاه

سها م جفاكم قد ائت بمقتلى • وقد جرعتى ما صرات بمنظلي
 فرقوا لصبى ذى فؤاد مغل • هلال بيد الوصل ما آن ينجلي
 سحاب الجفاعة واحظى برؤياه

وعدتى ولم توفوا لنا بعودكم • ولا عيش لى هنا بنير وجودكم
 وماذا عليكم لو سمحتم بعودكم • هويت الفنى مستعبداً لصدودكم
 ولولا رضاكم فيه ما كنت اهواه

اكرم وجدى ثم ابدى تجلدا • ولم ارلى يوم القيمة متجدا
 سوى الدمع من عيني على الخدم سندا • هواد جكم سارت سحيراً وقد غلدا
 بها سائق والركب قد جد مسراه

وفيت لكم جائزتي بنذركم • واخفيت ما اتاه صوتا لسركم
ومالي ايسر في الدمي غير ذكركم • هددتم و داد المسهام بهجركم
وحاشا لكم ان تهملوه وحاشاه

وحكم ما حلت لكم حفظ وذكركم • ولا رمت سلواتا وتضالعهكم
فتوا لذى قد صار عبدا لبدكم • هجرتم فلا عيش يلا لبدكم
ولذة قرب العيش ما كان اهناه

ايا ملبسى ثوب المذكة بالذى • اعزتك صلتى قد مننت تلهذنى
فلم يسمع الشكوى ولم يك منفذى • هربت بزمى مستنيا الى الذى
اله الورى من قلب قوسين اذناه

نيسى وعيشى لم يزل داعما هنى • بمدح نبي بالشفاعة يبنى
وان عاقى الحرمان عنه وصدنى • هو المصطفى المختار حقا واننى
سواء لدفع البؤس لا اترجاه

لطية يسى اهل شرق ومنرب • ليحظوا بما يرجون من ذلك اني
فسا لوابه من ربههم كل مطلب • هضاب قطعنا ها الى نحو يثرب
بزورة هاد بالهدى خصه الله

هواه مقيم بين احشائى قد دفن • و آدم بين الطين والماء قد عجن
ومن جاء مثلى فى الماد قد امن • هنيئا لبد حل فى ارضه وان
يكن غاب عن عيني ففى القلب مثواه

رئيسى بقلبي قد حوته الاضالع • وقد قرحت اجنان عني المدايع
وعزى اليه كل يوم مسارع • همننا بان نسى فلولنا موانع
توفا كنا على الراس زرنانه

ترقى مكاناً لم يكن في ضميره • وقد نال عزاً في جميع اموره
فلا مطمع في ناظر بنظيره • هدى الله كل الانبياء بنوره
ونالوا من الرحمن اوفى عطائه

هنيئاً لمن اضحى محباً لصحبه • وعترته والمرضى خير حربه
سيسقى غداً كساً يلد بشربه • هديناه رشداً وفزنا بقربه
ولولاه لم ترشد الى الحق لولاه

شريته البيضاء للدين مهدت • وقد نفت الاشكال عنها وشرحت
وماضى عني لواطعت واسمدت • هجير نار بالباد توقدت
ولم يطفها عني سوى برد لقياء

جلا ظلماً عنا بنور صباحه • فكان صباحاً مسفراً بنجاحه
به شرف الوادي واهل بطاحه • هزنا قلوباً نحوه بامتداحه
فهاموا به شوقاً وفي جبه تاهوا

حنيني اليه لا يزال وماسلا • فزادى على بعد الزار وما قل
لقد فاز بالرضوان والمجد والى • هبات من الرحمن من بها على
قلوب مشوقات الى الحشر تهوا

له طلعة تزهو على بدر تته • وقد قرن الحمود احمد باسمه
وفي حربه مازال عوناً وسله • هواى لارض حل فيها بجسه
سقى تربها ماء الحياة وجاه

— قافية الواو —

وحرمه وتى لم يكن عنه مصرف • لقلب محب بعدهم يتلف
لقد لح عدائي وفي اليوم اسرفوا • وبى اغيد حلو الثمائل اهيف

صلاتك ربى والسلام على الذى • جميعاً به ترجوا الشفاعه والمغفر

اغترّ ازجّ للملاحة قد حوى

وفيت بيهدى هو بالمهد ماوفى • وكذّر من ورد الحبة ما صفا
وماذا عليّ لو عليّ تعظفا • ولوصح هجرى مستديم على الجفا
نجسى به لا يسترخ من البلوى

ذكرت زماناً بين سلع ولطع • فميج نيران الاسى بين اضلعي
وبخت لمن اهوى بفرط توجي • ومالى اليه شافع غير ادعى
واشكوله لورق يوماً الى الشكوى

نفوس اراها لا تزال مذابة • على الحد تجري حسرة وكآبة
دعتها دواعى الوجد لبث اجابة • وزلى كبّد ذات عليه صابّة
وقلب بنار الشوق من هجره يكوى

ترى ليت شمعى كيف حلّ له دى • ومن ذا الذى اقااه فى قتل مسلم
ولو رام عدلا ملّ ظلم التيم • ولكنه قد جار فى قتل مرم
تحمل وجداً لم يطق حمله رضوى

اذا ما بدا الوادى ولاحت بروقه • يريد بقلبي حزنه وخفوقه
ايا عاذلى يكنى فؤادى حريقه • وقد حلّ بى فى الحب مالا اطيعه
وحلّنى بالهجر ماله اكن اقوى

ارى ليل من اهواء مثل سحيه • لشدة ما يلقاه من فرط ضيره
وان سار حادى الميسر بسيره • وقالوا تسلى عن هواه بنيره
وكيف التسلى والقوادله مثنوى

بخيل على طرف كريم بسيرة • وقلب من الاشواق يكوى بمجرة
وعلى اليه الحب غطى بسكرة • ولوجاد يوماً للمحب بنظرة

لما صار من فرط الغنى جسده يكرى ،

احن الى بان المتيق وكبشه . واهنوا الى ظلم العرين و سربه
فيا اسنى اخيت عمرى بحبه . وكم قلت للحادي المجد بركبه
رويدا فاصنى لقولى ولاوى

تقى عن جنونى طيب نوى وشرنا . خنين المطايا حين ساروا وقد حدا
بها سائق الاظمان والركب انجدا . وساروا الى وادى المتيق وقد بدا
لهم مشهد تاه المشوق به زهوا

تولوا وقلبي سائر حين يموا . الى مكة حثوا الركاب واحرموا
ومن بعد فانحوا المتيق قد تموا . وفى ثرب حطوا الرّحال وسلموا
على خير مبعوث فضالّه تروى

لقد نظروا بالقرب من بعد بعدهم . وبالمصطفى قد لاح طالع سعدهم
وقد سرّهم بالسير انجازو عدهم . وغازوا عابرجون من حسن قدسهم
ونالوا المنى من عالم السر والتجوى

دعائى الى المولى وكلّ توسلى . باكرم مبعوث وافضل مرسل
لمن ترد الحاج من كل منزل . وقرقا على ابوابه بتذلل
وقد شاهدوا ذاك الجلال الذى يهوى

عشيرته اكرم بها من عشيرة . اتت عنهم الاخبار فى كل سيرة
بان لهم عزما وحسن بصيرة . وقد نظروا نوراً كشمس ظهيرة
اضاءت على الآفاق بل نوره اضوا

ملائكة الرحمن بعض جنوده . كريم السجايا منجز لوعوده
سعدنا به اذلاح نجم سموده . وجود المالى كلها من وجوده

وروي صاحب الجود من كفه يروي

من المسجد الأقصى ترقى إلى العلى • وقربه من غير هجر ولا قلا
لقد خاطبه جرة غلية القلا • وفي ليلة المراج أسرى به إلى
حظيرة قدس واحتوى الثاية القصوى

عليه صلاة كل يوم تجددت • متى سجت قرية ثم غرقت
له منجزات في الصحيحين اسندت • ولما ارتقى من البراق وقد بدت
ملائكة من حوله والمدى يطوى

راى اكبر الايات عند اقترابه • واخبرنا عما اتى بكنا به
لقد فاز من ربه الملا بخطابه • وجاء بالتسليم عند اياه
فحين به نرجو الشفاعة والغوا

ارى الميس تهوى في المسير لاحد • نبي الهدى وهو الشفيع لمن هدى
مناها بان تحظى بزورة سيد • ولى همه تسو بمدح محمد
فغاراً وما قصدى سعاد ولا علوا

يهيج اشتياق عند ذكرى لقبره • ولا سيما عند ارتياحى لشهره
فله ما اذكى نسيات عطره • وقد نشت قلبى لاداة ذكره
حلاوتها تغنى عن المن والسوى

— قافية لام الالف —

لاية حال حتموا عن مودتى • ودمتم على هجرى ملا لا لصحبتى
خبأ تكه فى الثائبات لشدتى • لا تم منى قلبى واتم اصبتى
وما لقواذى سلوة عنكم اصلا

عليل هواكم بات يشكو سقامه • اذا مادجى ليل وابدى ظلامه

صلائك ربى والسلام على نبي • على من فدا جميع الامور به سبيل

يراعى الثريا قد تجافى منامه • لآن فؤادى يستلذ حمامه

فريد قناني الحب يستعذب القتلا

بكي من ضنى جسمى طيب وعائد • وقد قص السلوان الوجد زائد

ومالى سوى دمي على الخد شاهد • لآن دموع الماشقين قلائد

على جيد هيفاء الترام بها تجلا

غفلة عن ذلك الحديث الذى مضى • وحيا زما تأ قد تصرم وانقضى

ولما نأى الاجاب ضاق بي القضا • لاستخبرن الريح عن حيرة النضى

اقاموا بواى الايك ام قطعوا الرملا

يلبثي نوح الحسام على الهوى • سحيراً فيزداد التهرق والجوى

اجتأ قد بدلوا القرب بالثوى • لاجلهم يستعذب الجوز في الهوى

وقد صار عندي كل صعب به سهلا

ذكرت اوقات الحبيب المهاجر • قماضت دموعي من سحب عالجري

وبحت بما اخفيته من سرايى • لا يا منا بالرقتين و حاجر

احس بقلبي من فراقى له نبلا

غرامى مطيع و السلوة مخالف • وكم ذا ادارى عاذلى و الاطف

و برد عظامى للسقام محالف • لاجنان عيني والدموع مواقف

وقد شهر التفرق من جفنه وصلا

لقد غير المجران والبعد حالى • وبدلت رشدى في الهوى بضالتي

انا دهم لو يسمون مقالتي • لاهل الحمى يا سعد بلغ رسالتي

لهم بالقرب ان يجمعوا الشلا

الى كد اعانى عاذلى و اعاند • واكنم وجدى فيهم و اكابد

وقد لحقني في اللوم واش وحاسد • لاجبا هم من دمع عيني موارد
ايا سائق الاظمان مهلاً بما مهلاً

زمان صباي قد تولى بزمه • وعيش مشبي قد الد بلقي
قلت لنفسي نادداً عن مذمة • لاحسن ما يرجي لكل ملة
مدح نبي كان بالنظر الاعلا

نبي هدى حزنا به كل نمرة • ومن علينا ذوالجلال برجة
به كم فهنا من علوم وحكمة • لاياته قد اذغت كل امرة
وله ترشها قد حكاها ولا مثلاً

هدينا به لما سلكتنا حجة • وخضنا بحاراً في رضاه ولجة
ولولاه ما اشتقنا طوافاً وحجة • لاسراه ليلا اشرق الكون بهجة
فلخاره تروي وآياته تتلا

لقد خصه الرحمن بالخير كله • وامطره من جود فائض فضله
واوجد كل الكائنات لاجله • لاحمد جاء كلنا تحت ظله
ومن خاف حراً محرراً طلب الظلا

لاياته في كل ناد تلاوة • وفي كل لون رونق وجلاوة
وقد حملت من حاد عنها شقاوة • لاوصافه في كل سمح حلاوة
فقه من ذكر شهوتي فما احلا

رسول الى كل البرية مرتضى • عساكره منصوره تملأ القضا
فكان على حب الثواب محرماً • لاهل النهى منه البشارة والرضا
ومن كان يرجو البص قد احرز السكلا

نجاوز عن جان وعن غطلي غفا • وان قال قولاً زانه الصدق والوقا

لقد عزاه ربّ العباد وشرفاً • لا قسم باليت العتيق و بالصفا
و زمزم والركن المقبل والملا

له تشهد الآيات في كل سورة • بما خصه المولى بمعى و صورة
وان عاقبى عنه القضا لضرورة • لا يتهلن الآن في قصد زورة

لخير نبي قد حوى القرع والاصلا

مشاركاً ترهوه و المنارب • ولولاه ما انساقت لحاد ركائب
ولم يسر مستخف ولا سار سارب • لاصحاب خير الخلق بات مصراكب

كما انه حاز الجلالة و العقلا

امناً به روع التجاج و سلبها • وسحب سماء الجود سحت بوبها
له عترة تسمو و ترهو بفضلها • لانهم خير البرية كلها

و هم اهل من ساد التين و الرسلا

لقد سعدوا في موتهم و حياتهم • وقد شهد البارى بصدق روايتهم
دماء اعا ديهم شراب ظبايتهم • لاثواب مدح جدت في صفاتهم

لان حديثى لم يكن عنهم مولا

— قافية الباء —

بيناً بمن زار الحطيم و زمزما • ومن طاف باليت العتيق و احراما
لقد خلقوني ناحل الجسم منرما • يبوح بسرى دمع عيني و كلبما

قصدت احتباس الدمع يسبقنى جربا

لقد خضمت قهراً لدهيم رؤسنا • و ذكرهم في كل وقت انيسنا
وقد ملئت بالحب صرفاً كؤسنا • يهون علينا ان تباع رؤسنا

بوصل ولو جثا على راسنا سبنا

صلواتك ربى والسلام على ائمتنا المعصومين والدين والعتبة

ملكتم قواداً لا يزال معطلا • بسوف وحتى وهو في الحب ماسلا
 جلتكم نصيبى ملكم الهجر والقتلا • يرانى عذولى فى هواكم ممللا
 قتيل اشتياق وهو يحسنى حيا

يلومونى فى ساحر الطرف قدرى • بقلبي من تلك اللواظ اسهما
 اذا رمت ان اخفى الترام واكتما • يزيد اشتياقى كلما ذكر الحمى
 سقى تربه دمي وجابه الحيا

بذات النقا والبان من ايمن الفضى • محباً بكي عيشاً نصرتم واقضى
 وان غرد الحادى سحيراً وفوضا • يذكرنى برق الحمى زمناً مضى
 وان سرت فى وجد يقول الهوى هيا

واهوى رشيق القد زاد ملاحه • يهون على الموت فيه سباحه
 وفى بحر صبرى ما عرفت سباحه • يقولون اضحى الحب للصب راحة
 ورشداً فاليت الشقاوة والنيا

ترحل من اهوى وسارت نياهم • وكان الى وادى القيق مساقهم
 وحوا مطاياهم وجد سباقهم • يتر علينا هجرهم وفراقهم
 ويشكو هجير الهجر من عدم النيا

دعى الله سادات سقينا بحجهم • وقد عذبوا بالهجر قلب محبهم
 قاصر صبرى من تطاول غيهم • ينابهم غيى ويحظى بقرهم
 ويرانهم تكوى بها كبدى كيا

ايا صاحبي بلغ سلامى مينا • واخبرهم عما لقيت من القا
 حلت له والجسم يكوى من الفنى • مينا باصوات الحبيج على منى
 لقد فوتوا سهاً فما اخطأ الرما

وعرج اذا جث الاجيرع والتقا • على من قيد الحب اصبح موتقا
اذا ما بدا البرق الموع و ابرقا • يذوب قواذى اصره وتثوقا
الى خير من حاز الفضائل والميا

لقد طالب اصلا مثل ما طالب مولدا • وكم رد حيرانا عشا وقمر دا
به جاهنا باقى الى آخر المدى • يداه سحاب جودها طيب الندى
يل بها الصادى و يروى بهاريا

الى حجرة الهادى قفلنا مسافة • بها قد امننا روعة وخافة
رسول به لم نخش فى الحشر آفة • يخاف ويرجى هية ولطافة
امناه المحذور فى الدين والدنيا

رحيم به الرحمن اظهر ديتنا • و اذهب عنا بالشفاعة شيتنا
و حقق فيه ظلتنا و يقينا • يمز علينا ان نميش و يتنا
مسافة بين كيف لا تنطوى طيا

شذا عرفه اذكى من المسك اطيبا • ورقته كانت من الشهد اعذبا
ومولده قد شاع شرقا ومنربا • يفوق على كل النبين منصبا
ولا مثله فى الناس شهما ولا زيا

تطورت الاكوان من نشر عرفه • وحاز من الاحسان اضاف ضمه
وقد زاده المولى فتوتا بلطفه • يكل لسانى ان يقوم بوصفه
نبي مهاب قد حوى الامر والتها

واوصافه لم تخل عن ذكر ذاكر • مقيم بقلبي جائل فى سرايرى
يرتق اليه كل قلب و خاطر • يحن اليه كل بادى وحاضر
ويجذبه فرط الحنين الى القيا

نبي الهدى قد طار بالامن طيره • وكان الى اعلى السما مات سيره
و جاء بالتسليم فازداد خيره • يعيش به قلبي هنيئاً وغيره
سبيل سعيراً لا يموت ولا يحيا

ترقي به جبريل نحو حيه • لتوفر فضل ناله دون حبه
شفيع مطاع فاز لاند حزه • يفوح عبق المسك من نشر طيه
ويا حبذا عرف يشم له رياً

صفوح عن الجاني يمجد بحلمه • اذا جاءه مستغفراً بعد ظلمه
حفظنا له ودّاً قزنا بلسمه • ينبأ بالخفي من علم سره
يقيناً اذا جبريل اسمه الوحيا

مددت الى الرحمن من فاتي يدي • واجهدت نفسي كي ترى الفوز في غدي
لما نال قلبي من جوى متصعد • يهيج غراي عند ذكرى لاحد
كأنني ملسوع وقد عدم الرقيا

— خاتمة الطبع —

الحمد لله الذي خلق الانسان • وميزه بالنطق وفصاحة اللسان • والصلاة والسلام
على سيدنا محمد المجتبي من سرّة عدنان • المبعوث بجوامع الكلم الشاملة لآل نواع
اليان • الباهرة بفصاحتها عقول ذوى القطن والأذهان • والمخصوص بمحاسن
النسيم النعمة لمكارم الأخلاق ومنزالياً الاحسان • والمخاض في طبات الاصطفاء
قصبات الرهان • وعلى اله وصحبه فروع شجرة الباسقة الأفنان • وفراقده سماء
رسالة اعيان السادات وسادات الاعيان • صلاةً وسلاماً دائمين مادام طوف
القم مقاداً بنان البنان • وبعد قد تمّ طبع كتاب الدر الأصفى والزبرجد المصنفي
في مدح سيدنا محمد المصطفى صاحب الوعد الاوفى وذخر العصاة يوم الوفي

ملجأ الخائف يوم تقشر الجلود ومورده على الحوض المورود في اليوم المشهود
 صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم ما خفت بنودهم وحلت بدور في
 سمود * وعلى الله واصحابه القصصا ومن اعانه على تمهيد المحجة الساعية تأليف الشيخ
 الامام العلم الهمام بنوع المعلوم الظاهرة والباطنة الكاشف بدراته عن كل

عويصة وكماته الخائر في كل فن يد الطول ابي العباس سيدي

احمد البهلول عامله الله معاملة القبول وادخله داراً

لا يمسه فيها نصب ولا غول وذلك بمطبعة اليان

الكائنة في بمبئي بشارع بهندي بازار بقرب

(ميواكلي) على ذمة مالك المطبعة

رشيد بن الرحوم السيد داوود

السعدي وذلك في واسط

شهر ذي القعدة سنة

١٣١٣ هجرية على

صاحبها افضل

صلاة واز

كنية

٢٢

٢

طبع بمطبعة اليان الكائنة في بمبئي لمالك المطبعة رشيد بن السيد داوود السعدي

